أعمال تدخل صاحبها الجنة

تاليف

أبي يحيي
محمد بن عبده

حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع
٢٠٠٤/٧٥٣٩
الطبعة الثانية
١٤٤٤/٢٠٢٣

بسم الله الرحم الرحيم

إنَّ الحمدَ لله نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ باللهِ مِنْ شرورِ أنفسِنَا ومنْ سيِّئاتِ أعمالِنَا، مَن يهدِهِ اللهُ تعالى فلا مُضِلَّ لَهُ، ومَنْ يُضْلِل فَلا هاديَ لَهُ.

وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لَهُ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ ﷺ .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢ ﴾ آل عمران.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١ ﴾ النساء .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١ ﴾ الأحزاب .

وبعدُ.. فإن أصدَق الكلامِ كلامُ الله، وخيرَ الهدي هديُ محمَّدٍ ﷺ، وشرَّ الأمورِ محدثاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ.

ثمَّ أمَّا بعدُ ..

فهذه رسالة قد جمعت عددًا من الأعمال التي وُعد صاحبها بالجنة، فمن عمل عملًا من هذه الأعمال كان موعودًا من قِبَل الله بالجنة.

جمعناها حثًّا على الأعمال الصالحة، فإن الإنسان متى استشعر عِظَم الأجر حُمِل على العمل.

أسأل الله تعالى لنا ولإخواننا الفوز بالجنة في الدرجات العلا والنجاة من النار.

ويجدر بنا التنبيه على أمور ثلاثة تتعلق بالرسالة لا بد منها:

الأول: أن دخول العبد الجنة إنما هو برحمة الله تعالى، وليس بعمل العبد استقلالًا، فالعبد إذا عمل عملًا صاحبه موعود بالجنة، وبإنعام الله عليه أدخله سبحانه الجنة بفضله وبرحمته وبسبب عمله، وليس أن يكون عمل العبد مكافئًا لما أعطاه الله له، وأكرمه به، وهذا جمعًا بين قوله تعالى في الآيتين: ﴿ وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ الزخرف. وقوله:
﴿ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ الأحقاف

وبين قوله ﷺ: «**لَا يُدْخِلُ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ** [(١)] **الْجَنَّةَ، وَلَا يُجِيرُهُ مِنَ النَّارِ، وَلَا أَنَا، إِلَّا بِرَحْمَةٍ مِنَ اللهِ**»[(٢)].

---

(١) وفي بعض طرقه: «**بعمله**»وهي عند مسلم برقم (٢٨١٦).

(٢) أخرجه مسلم (٢٨١٧) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه

لأن الباء التي نفت الدخول هي باء المعاوضة التي لا يكون فيه أحد العوضين مقابلًا للآخر، والباء التي أثبتت الدخول هي باء السببية التي تقتضي سببية ما دخلت عليه لغيره، وإن لم يكن مستقلًا بحصوله» (١).

وقد جمع النبي ﷺ بين الأمرين بقوله: «**سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ لا يُدْخِلُ أَحَدًا الجَنَّةَ عَمَلُهُ**» **قَالُوا: وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: « وَلا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي الله مَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ »** (٢).

الثاني: أن دخول الجنة متوقف على تحقيق التوحيد أولًا، وانتفاء محبطات الأعمال كالرياء، والكبر، والشرك ونحو ذلك.
فمن عمل عملًا من أعمال الخير عمومًا لا يقبل الله منه حتى يأتي بأصل الإيمان، فيحقق التوحيد أولًا، وإلا حبط عمله كله كما قال

---

(١) قاله ابن القيم في «حادي الأرواح» ص ١١٧ - ١١٨.

(٢) أخرجه البخاري(٦٤٦٤) ومسلم (٢٨١٨) واللفظ له من حديث عائشة رضي الله عنها، وبنحوه في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

تعالى:﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾ ﴾ الزمر.

وقد قال حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ رضي الله عنه، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَتَحَنَّثُ بِهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَتَاقَةٍ، وَصِلَةِ رَحِمٍ، فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ**»[(١)].

وقالت عائشة رضي الله عنها: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ابْنُ جُدْعَانَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَيُطْعِمُ الْمِسْكِينَ، فَهَلْ ذَاكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ: « **لَا يَنْفَعُهُ، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا: رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ** »[(٢)].

وهذان ابْنَا مُلَيْكَةَ الْجُعْفِيَّانِ، قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، أَخْبِرْنَا عَنْ أُمِّنَا مَاتَتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، كَانَتْ تَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَتَصَدَّقُ

(١) أخرجه البخاري(١٤٣٦) ومسلم (١٢٣).

(٢) أخرجه مسلم(٢١٤).

وَتَفْعَلُ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا ذَلِكَ؟ قَالَ: «**لَا**» ، قَالَا: قُلْنَا: فَإِنَّهَا قَدْ وَأَدَتْ أُخْتًا لَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَهَلْ يَنْفَعُ ذَلِكَ أُخْتَنَا؟ قَالَ: «**لَا، الْوَائِدَةُ وَالْمَوْءُودَةُ فِي النَّارِ، إِلَّا أَنْ تُدْرِكَ الْوَائِدَةُ الْإِسْلَامَ فَتُسْلِمَ**»... الحديث(١).

فهؤلاء لم تنفعهم أعمالهم- وإن كانت صالحة- لعدم تحقيق الإيمان، وهذا واضح فلم أستفض في إثباته(٢).

الثالث: أنه لا يُجزم لمعيَّن بجنة، فإذا رأينا شخصًا عمل أعمالًا مما نُص على أن صحبها موعود بالجنة كما بيَّنته في غير هذا الموضع(١).

---

(١) وقد خرجته وتكلمت على أسانيده في كتابي«الفوائد النيرة» (٣٥، ١٢١٦) وراجع كتابي«مصير موتى الأطفال في الآخرة»ص ٢٦، ٢٧

(٢) وفي الباب أن النبي ﷺ قال لعمرو بن العاص:« **أَمَّا أَبُوكَ، فَلَوْ كَانَ أَقَرَّ بِالتَّوْحِيدِ، فَصُمْتَ، وَتَصَدَّقْتَ عَنْهُ، نَفَعَهُ ذَلِكَ**» وهو حديث حسن خرَّجته في كتابي«الصحيح من بر الوالدين»ص ٦٠

هذا وأُشير إلى أن من نعمة الله تعالى وفضله على العباد أن الأعمال التي هي من أسباب دخول الجنة متنوعة، فإن العبد قد ينشط للقيام بعمل في وقت دون آخر، بل من الناس من قد ينشط للقيام بعمل في وقت دون آخر.

بل من الناس من ينشط في عمل ويستمر عليه طوال عمره دون غيره من الأعمال لسهولته عليه، فكان تعدد الأعمال التي تدخل صاحبها الجنة فيه تيسير وتوسعة على العبد ولله الحمد ، ليتمكَّن كل مسلم من الإتيان ببعضها ولا يعجز عن جميعها إلا كل محروم بليد عن الطاعات، بطيئًا في طاعة الله- عياذً بالله-

فمثله يقول له الملك في قبره ويضرب بمطرقة من حديد لو ضرب بها الجبل لصار ترابًا:« وَالله مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا كُنْتَ بَطِيئًا فِي طَاعَةِ الله،

---

(١) وقد بينت هذا بستفاضة، ونقلت أقوال العلماء في أنه لا يُجزم لمعين بجنة ولا بنار، فمن رام المزيد فليرجع إلى كتابنا «جامع أحكام الميت» (١/ ٥٠) و«مصير موتى الأطفال في الآخرة»ص ١٧، وص ٥٥

سَرِيعًا فِي مَعْصِيَتِهِ »[١].

ولذلك فالموفق إذا فتح له باب خير فيسرع كما قال خَالِدُ ابْنُ مَعْدَانَ الكلاعي رحمه الله قَالَ: «إِذَا فُتِحَ لِأَحَدِكُمْ بَابُ خَيْرٍ فَلْيُسْرِعْ إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَتَى يُغْلَقُ عَنْهُ»[٢].

فلرب شخص فتح له باب من أبواب الخير فلم يتقدَّم فيه، فأُغلق فصار يطلبه ليدخل فيه فل يوفَّق.

فلا تؤجِّل عمل الخير إلى الغد، فرحم الله شخصًا تقدم في أبواب الخيرات لما فتحت له فأنجز فيها خيرًا فسيحسبه له من كان لكل شيء حسيبًا.

وقد شرطت صحة الأخبار التي أوردها في الرسالة.

---

(١) وهو صحيح قد صححته في «الفوائد النيرة»(٢٦٩).

(٢) أخرجه أحمد في«الزهد»ص ٣٨٤ باب زهد عبيد بن عمير وأبو نعيم في«الحلية»(٥/ ٢١١) بإسنادٍ صحيح.

قد وقفت في هذا الباب على مؤلفين:

الأول: لمعمر بن عبد الواحد الأصبهاني واسمه «موجبات الجنة» وهو كتاب نازل الإسناد طُبع في مجلد واشتمل على عدد هائل من الأخبار الضعيفة، ولا يصح منه إلا القليل، وقد نبَّه على الأخ ناصر بن أحمد النجار الدمياطي، بارك الله في سعي، ووفقه الله لكل خير، وثمَّ تعقبات على التبويبات، وقد فات مؤلفه كثير من الأحاديث الصحيحة .

والثاني: كتاب «موجبات الجنة في ضوء السنة» لعبد الله بن على الجعيثن، وقد جمع الأحاديث الواردة في الباب جمعًا طيبًا.

وسعيه فيه مشكورًا إلا أن هذا المؤلَّف قد اعتراه بعض الأخبار الضعيفة التي أعرضنا عنها عمدًا، وقد استشهد لبعضها بأحداث أخرى لكن، ومنها ما هو قاصر في متنه عن المتن المراد تقويته، لكن لعل عذره في هذا أنه قلَّد غيره في تصحيحها، ونحن نخالفها في بعض

الأحكام عليها[١].

وفي الرسالة أشياء أخرى لكن على كلٍ بذله في رسالته لا بأس به، وقد جمعتُ أكثر من الذي جمعاه في المؤلفين المذكورين في الأحاديث والتبويب كما يبدو لقارئ فلله الحمد والمنة على ما قدَّر وهدى.

وأسأل الله بأسمائه وصفته أن أكون موفقًا مسدَّدًا وأن يجتمع في كتابي من الخير أكثر مما اجتمع لغيرى، وأن يرحمنا ربنا، ويدخلنا الجنة ونسأله سبحانه أن يتقبَّل أعمالنا بقبول حسن، وأن يتجاوز عنا وعن أوزارنا وأوزار والدينا، إنه على كل شيء قدير، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

كما نسأله أن لا يجعلنا كالسراج الذي يضيء لغيره بإحراق نفسه.

---

(١) فقد أعرضتُ عن أحاديث وإن كان لمن قواها وجهة نظر كحديث الذكر عند دخول السوق وغيره، فإنه وإن كان محتملًا للتحسين بطرقه إلا أن أكثر جهابذة العلماء على ضعفة، والله أعلم .

بل نسأل أن ينفعنا بما قرأنا وكتبنا، وأرشدنا وأن يثقل موازيننا، ويدخلنا الفردوس الأعلى إنه بكل جميل كفيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصل اللهم وسلم وبارك على محمد ﷺ وآله وأصحابه أجمعين.

كتبه

أبو يحيي

محمد بن أحمد بن عبده

الرموز المستخدمة في الرسالة

ج = صحيح البخاري

م = صحيح مسلم

د = سنن أبي داود

س = سنن النسائي

ت = سنن الترمذي

ق = سنن ابن ماجة

حم = مسند الإمام أحمد

معمر = موجبات الجنة لمعمر بن عبد الواحد

ك = مستدرك الحاكم

ش = مصنف ابن أبي شيبة

حب = صحيح ابن حبان

حميدي= مسند الحميدي

سني = عمل اليوم والليلة لابن السني

خ معلقاً = صحيح البخاري تعليقاً

بزار = مسند البزار

طب = معجم الطبراني

عب = مصنف عبد الرزاق خد = الأدب المفرد للبخاري.

الإيمان مع العمل الصالح يُدخل الجنة

قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلاً ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً ﴿١٠٨﴾ ﴾ (الكهف :١٠٧، ١٠٨)

وقال : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ (البقرة :٨٢)

وقال : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ (فصلت : ٣٠)

وقال عز وجل : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ (الأحقاف : ١٣ ، ١٤)

وَعنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَبِرسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَصَامَ رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا** »[١] ... الحديث [٢] .

وسيأتي حديث خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة .

الجنة لمن قال : لا إله إلا الله خالصاً من القلب

عَنْ عَمْرٍو - يَعْنِى ابْنَ دِينَارٍ - قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ أَخْبَرَنَا مَنْ شَهِدَ مُعَاذاً حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ يَقُولُ اكْشِفُوا عَنِّى سَجْفَ [٣] الْقُبَّةِ أُحَدِّثْكُمْ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ . وَقَالَ مَرَّةً أُخْبِرْكُمْ بِشَىْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَمْ يَمْنَعْنِى أَنْ أُحَدِّثَكُمُوهُ إِلاَّ أَنْ تَتَّكِلُوا سَمِعْتُهُ يَقُولُ « **مَنْ**

---

(١) هذا إن لم يدعه داعي الجهاد الذى هو فرض عين ، وإلا فالله ما عذر كعب بن مالك وغيره لما تخلفوا عن رسول الله ﷺ فى غزوة تبوك ، مع أنهم حققوا الإيمان وصلَّوا وصاموا ، وحديث كعب فى الصحيح وغيره .

(٢) أخرجه البخاري(٢٧٩٠).

(٣) السجف : الستر .

شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُخْلِصاً مِنْ قَلْبِهِ - أَوْ يَقِيناً مِنْ قَلْبِهِ - لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ » أَوْ « دَخَلَ الْجَنَّةَ » .وَقَالَ مَرَّةً « دَخَلَ الْجَنَّةَ وَلَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ »(١) .

وفى رواية عَنْ أَنَسٍ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : « يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ » . قَالَ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ . قَالَ : « لاَ يَشْهَدُ عَبْدٌ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ثُمَّ يَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ » . قَالَ : قُلْتُ : أَفَلاَ أُحَدِّثُ النَّاسَ قَالَ: « لاَ إِنِّى أَخْشَى أَنْ يَتَّكِلُوا عَلَيْهِ» .

صحيح (حم)

وعن أبي هريرة عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ، قَالَ: فَنَفِدَتْ أَزْوَادُ الْقَوْمِ، قَالَ: حَتَّى هَمَّ بِنَحْرِ بَعْضِ حَمَائِلِهِمْ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ جَمَعْتَ مَا بَقِيَ مِنْ أَزْوَادِ الْقَوْمِ، فَدَعَوْتَ اللهَ

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٦) عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار به. وإسناده رجاله ثقات غير الواسطة بين جابر ومعاذ وهو صحابي في الغالب، وله إسناد آخر عند أحمد (٥/ ٢٢٩) أيضًا ثنا إسماعيل بن علية ثنا يونس عن حميد بن هلال عن هصان بن الكاهل عن عبد الرحمن بن سمرة عن معاذ.
وفيه قصة أخرى، ورجاله ثقات، وهصَّان بن الكاهل روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في«الثقات»وقال الذهبي في«الكاشف»:«ثقة» وأصل الحديث في صحيح مسلم(٣٢) عن معاذ رضي الله عنه .

عَلَيْهَا، قَالَ: فَفَعَلَ، قَالَ: فَجَاءَ ذُو الْبُرِّ بِبُرِّهِ، وَذُو التَّمْرِ بِتَمْرِهِ، قَالَ: وَقَالَ مُجَاهِدٌ: وَذُو النَّوَاةِ بِنَوَاهُ، قُلْتُ: وَمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ بِالنَّوَى؟ قَالَ: كَانُوا يَمُصُّونَهُ وَيَشْرَبُونَ عَلَيْهِ الْمَاءَ، قَالَ: فَدَعَا عَلَيْهَا قَالَ حَتَّى مَلَأَ الْقَوْمُ أَزْوِدَتَهُمْ، قَالَ: فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، لَا يَلْقَى اللهَ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ فِيهِمَا، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

صحيح (م)

وعن عبادة بن الصامت ﷺ قال : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللهِ وَابْنُ أَمَتِهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللهُ مِنْ أَىِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ** ».

صحيح (م) .

وفى رواية عنه : « **مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ** » صحيح (م) .

وعن عثمان ﷺ قال : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ** » صحيح (م) .

وفى حديث رفاعة الجهني ، عن رسول الله ﷺ حديثاً مطولاً وفيه : قَالَ « **أَشْهَدُ عِنْدَ اللهِ لاَ يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنِّى رَسُولُ اللهِ صِدْقاً مِنْ قَلْبِهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلاَّ سُلِكَ فِى الْجَنَّةِ** »

حديث قوي (حم)[١]

من لقي الله ولا يشرك به شيئا دخل الجنة

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا قُعُودًا حَوْلَ رَسُولِ الله ﷺ، مَعَنَا أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ فِي نَفَرٍ، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا، فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا، وَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنَا، وَفَزِعْنَا، فَقُمْنَا، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزِعَ، فَخَرَجْتُ أَبْتَغِي رَسُولَ الله ﷺ حَتَّى أَتَيْتُ حَائِطًا لِلْأَنْصَارِ لِبَنِي النَّجَّارِ، فَدُرْتُ بِهِ هَلْ أَجِدُ لَهُ بَابًا؟ فَلَمْ أَجِدْ، فَإِذَا رَبِيعٌ يَدْخُلُ فِي جَوْفِ حَائِطٍ مِنْ بِئْرٍ خَارِجَةٍ - وَالرَّبِيعُ الْجَدْوَلُ - فَاحْتَفَزْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: «**أَبُو هُرَيْرَةَ**» فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «مَا **شَأْنُكَ**؟» قُلْتُ: كُنْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، فَقُمْتَ فَأَبْطَأْتَ عَلَيْنَا، فَخَشِينَا أَنْ تُقْتَطَعَ دُونَنَا، فَفَزِعْنَا، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزِعَ، فَأَتَيْتُ هَذَا الْحَائِطَ،

---

(١) أخرجه أحمد(٤/ ١٦)حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ به. ورفاعة صحابي، وبقية رجاله ثقات، وهلال وثقه غير واحد.

فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِزُ الثَّعْلَبُ، وَهَؤُلَاءِ النَّاسُ وَرَائِي، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ» وَأَعْطَانِي نَعْلَيْهِ، قَالَ: «**اذْهَبْ بِنَعْلَيَّ هَاتَيْنِ، فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ، فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ**»، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيتُ عُمَرُ، فَقَالَ: مَا هَاتَانِ النَّعْلَانِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ فَقُلْتُ: هَاتَانِ نَعْلَا رَسُولِ الله ﷺ، بَعَثَنِي بِهِمَا مَنْ لَقِيتُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ، بَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، فَضَرَبَ عُمَرُ بِيَدِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّ فَخَرَرْتُ لِاسْتِي[(١)]، فَقَالَ: ارْجِعْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَأَجْهَشْتُ بُكَاءً، وَرَكِبَنِي عُمَرُ[(٢)]، فَإِذَا هُوَ عَلَى أَثَرِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا لَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟**» قُلْتُ: لَقِيتُ عُمَرَ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي بَعَثْتَنِي بِهِ، فَضَرَبَ بَيْنَ ثَدْيَيَّ ضَرْبَةً خَرَرْتُ لِاسْتِي، قَالَ: ارْجِعْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَا عُمَرُ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟**» قَالَ: يَا رَسُولَ الله، بِأَبِي أَنْتَ، وَأُمِّي، أَبَعَثْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ بِنَعْلَيْكَ، مَنْ لَقِيَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ بَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَّكِلَ النَّاسُ عَلَيْهَا، فَخَلِّهِمْ يَعْمَلُونَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**فَخَلِّهِمْ**»

صحيح (م)

---

(١) أي: تبعني ومشى خلفي في الحال بلا مهلة.

(٢) أي وقع على مقعدته، والإست اسم من أسماء الدبر.

وعن أبي سفيان عن جابر ﷺ قال : أتى رجل فقال : يَا رَسُولَ الله مَا المُوجِبَتَانِ[١] فَقَالَ: « **مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئاً دَخَلَ النَّارَ** » . صحيح (م)

وعن أبي ذر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « **مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ** » . قَالَ : قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ « **وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ** » صحيح (خ . م)

ومن كان آخر كلامه
لا إله إلا الله محمد رسول الله
أشرق وجهه ودخل الجنة

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ كَانَ آخِرُ كَلاَمِهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**[٢] ».

---

(١) **الموجبتان** : أي الخصلة الموجبة للجنة والخصلة الموجبة للنار ، وفى الباب أحاديث أخرى .

(٢) ومما يُعين على قول : لا إله إلا الله عند الموت حضور أهل الصلاح عنده وتلقينه إياها بما يتناسب مع حاله .

صـــحيح لشـــواهده

(حم)[١]

وعَنْ يَحْيى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ ﷺ رَآهُ كَئِيباً فَقَال : « مَالَكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ؟ لَعَلَّهُ سَاءَتْكَ إِمْرَةُ ابْنِ عَمِّكَ ؟ يَعْنِي ـ أَبَا بَكْر ـ قَالَ : لاَ وَأَثْنَى عَلَى أَبِي بَكْرٍ ﷺ وَلِكِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « **كَلِمَةٌ لاَ يَقُولُهَا عَبْدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ إِلاَّ فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَتَهُ ، وَأَشْرَقَ لَوْنُهُ** [٢]» فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهَا إِلاَّ الْقُدْرَةُ عَلَيْهَا حَتَّى مَاتَ ، قال : إِنِّي لأَعْلَمُهَا ! فَقَالَ طَلْحَةُ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : هَلْ تَعْلَمُ كَلِمَةً هِيَ أَعْظَمَ مِنْ كَلِمَةٍ أَمَرَ بِهَا عَمَّهُ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ؟ قال : فَقَالَ طَلْحَةُ : هِيَ وَالله هِيَ.

صحيح (حم . س)

---

(١) وشواهده ذكرتها وتكلمت علي أسانيدها في كتابي«جامع أحكام الميت»(١/ ٥٠) وما بعدها.

(٢) وفي هذا دليل علىٰ أن من علامات حسن الخاتمة إشراق لون الميت، وقد ذكرت الإجابة علىٰ ما أُعلّ به هذا الحديث في كتابي«جامع أحكام الميت»(١/ ٥١) ومما يعين علىٰ قول لا إله إلا الله عند الموت حضور الصالحين عند المريض وتلقينه إياها بما يناسب حاله.

وكذلك طاعة الله ورسوله فى الأوامر والنواهي تُدخل الجنة

فعَنْ جَابِرٍ قَالَ أَتَى النَّبِىَّ ﷺ النُّعْمَانُ بْنُ قَوْقَلٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَةَ وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ وَأَحْلَلْتُ الْحَلاَلَ أَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ « **نَعَمْ** » (١) . صحيح (م) .

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « **كُلُّ أُمَّتِى يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، إِلاَّ مَنْ أَبَى** » . قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ وَمَنْ يَأْبَى قَالَ « **مَنْ أَطَاعَنِى دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ عَصَانِى فَقَدْ أَبَى** » . صحيح (خ) .

عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قال: « جَاءَتْ مَلاَئِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ العَيْنَ نَائِمَةٌ، وَالقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا، فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ

---

(١) والمعنى الظاهر أن المراد فى الحديث : أن يعتقد الحرام حراماً وأن لا يفعله بخلاف الحلال ؛ فإنه يكتفي فيه بمجرد اعتقاده حلالاً ، كما قال الإمام ابن الصلاح ـ رحمه الله، والمقصود أن يعتقد الحرام حراماً وينتهي عنه ، وإلا فلا فائدة من أن يعتقد العبد الحرام حراماً ثم يفعله، هذا فى ظاهره استهزاء بالله وبأوامره .

نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ العَيْنَ نَائِمَةٌ، وَالقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا، وَجَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً [١] وَبَعَثَ دَاعِيًا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنَ المَأْدُبَةِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ المَأْدُبَةِ، فَقَالُوا: أَوِّلُوهَا لَهُ يَفْقَهْهَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ العَيْنَ نَائِمَةٌ، وَالقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: فَالدَّارُ الجَنَّةُ، وَالدَّاعِي مُحَمَّدٌ ﷺ، فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ عَصَى اللهَ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ فَرْقٌ بَيْنَ النَّاسِ.

صحيح (خ)

وهذا لصاحب القرآن

وعَنِ الأَعْمَشِ عِنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ أَبِي سَعِيدٍ ـ شَكَّ الأَعْمَشُ ـ قَالَ: «**يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ [٢] يَوْمَ الْقِيَامَةِ [١] اقْرَأْ وَارْقَهْ، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا**».

---

(١) وهذا كناية عن دخول الجنة.

(٢) وليس صاحب القرآن مَن يحمل المصحف على صدره أو يعلقه فى البيت أو فى السيارة تبركاً، أو يسمع شريط قرآن فى الصباح لجلب الأرزاق، وليس بصاحب القرآن من لم يتعهد حفظه حتى أُنسيه بعدما

إسناده صحيح على شرط الشيخين (حم)[٢].

وهذا لصاحب القرآن

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « **يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ حَلِّهِ ، فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ زِدْهُ ،**

كان يحفظه حتى كان كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً ، فالمصاحبة كالمعاشرة ، فإنما يقال عن المرء صاحب القرآن إذا لازمَه فالله المستعان .

(١) أي عند دخول الجنة .

(٢) وله حكم الرفع. أخرجه أحمد(٢/ ٤٧١) عن وكيع عن وكيع عن الأعمش به، وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال:« **يقال لصاحب القرآن...**» الحديث، أخرجه أحمد(٢/ ١٩٢) عن عبد الرحمن عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عمرو به.

وهذا إسناد حسن ورواية عاصم عن زر تُكلِّم فيها إلا أنها في الصحيحين، وللحديث شواهد أخرى.

فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ ، فَيَرْضَى عَنْهُ ، فَيُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَارْقَ وَتُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً (١)».

حديث قوي موقوفاً (ت)

فإذا قام صاحب القرآن فقرأ بالليل والنهار ذكره ، وإن لم يقم به نسيه .

وذلك كما قال رسول الله ﷺ فيما أخرجه الإمام مسلم .

---

(١) رواه عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا، وهذا لفظه.

وخالفه غندر- وهو أقوى في روايته عن شعبة- فرواه عن شعبة به موقوفًا بنحوه ولم يسق لفظه.

قلت«محمد»: الصحيح الموقوف كما رجحه الترمذي رحمه الله، لا سيما وشعبة قد توبع على الوقف من عاصم بنحو من ألفاظه، وقال الجوزجاني : « هذا الحديث ليس له أصل من حديث رسول الله ﷺ فتعقبه الحافظ في «اللسان» بقول الترمذي : ثم قال: هذا له حكم المرفوع، والله أعلم .

واعص الشيطان فيما أمرك به تدخل الجنة

عَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي فَاكِهٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « **إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لِابْنِ آدَمَ بِأَطْرُقِهِ فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الإِسْلاَمِ فَقَالَ لَهُ أَتُسْلِمُ وَتَذَرُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ وَآبَاءِ أَبِيكَ - قَالَ - فَعَصَاهُ فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْهِجْرَةِ فَقَالَ أَتُهَاجِرُ وَتَذَرُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ.**

وَإِنَّمَا مَثَلُ الْمُهَاجِرِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي الطِّوَلِ - قَالَ- فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ - قَالَ- ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْجِهَادِ فَقَالَ هُوَ جَهْدُ النَّفْسِ وَالْمَالِ فَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلُ فَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ وَيُقَسَّمُ الْمَالُ- قَالَ- فَعَصَاهُ فَجَاهَدَ » فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَمَاتَ كَانَ حَقًّا عَلَى الله أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ قُتِلَ كَانَ حَقًّا عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ غَرِقَ كَانَ حَقًّا عَلَى الله أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ وَقَصَتْهُ دَابَّةٌ كَانَ حَقًّا عَلَى الله أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ** »[(١)].

---

(١) أخرجه أحمد(٣/ ٤٨٣) ثنا هشام بن القاسم ثنا أبو عقيل الثقفي عبد الله بن عقيل حدثنا موسى بن المسيب أخبرني سالم بن أبي الجعد عن سبرة بن أبي فاكه به.

وأبو عقيل موثَّق، وموسى حسن الحديث، وقال أحمد فيه: ما أعلم إلا خيرًا، وبقية رجاله ثقات، فهذا إسناد حسن، وقد أحمد فيه:ما أعلم إلا خيرًا، وبقيّة رجاله

حسن لطرقه (حم . س) .

وحفظ الفم والفرج عن ارتكاب المخالفة

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : « **مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ** » [١] صحيح (خ) .

ثقات، وقد توبع أبو جعفر ورواه محمد بن فضيل عن أبي جعفر موسىٰ بن المسيب به.

أخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٢٩٣)، ورواه طارق بن عبد العزيز عن ابن عجلان عن موسىٰ عن سالمعن جابر بن أبي سبرة. كذا قال المزي في « تهذيب الكمال»(١٠/ ٢٠٢) وقال: في إسناده اختلاف، وقال الحافظ في«الإصابة» (٣/ ٢٦) في ترجمة سبرة رضي الله عنه : له حديث عند النّسائي بإسناد حسن، إلا أنّ في إسناده اختلافًا» وصححه ابن حبان، والخبر في الفضائل.

(١) وقد دل الحديث على أن أعظم البلاء على المرء فى الدنيا لسانه وفرجه ، فمن وقي شرهما وقي أعظم الشر. كما قال ابن بطل فيما حكاه عنه الحافظ في«الفتح».

والبراءة من الكبر والغلول والدَّيْن

عَنْ ثَوْبَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:« **مَنْ فَارَقَ الرُّوحُ الْجَسَدَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلاَثٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ الْكِبْرِ وَالدَّيْنِ وَالْغُلُولِ** [١] ».

صحيح على شرط مسلم (حم. ت)[٢]

---

(١) **الغلول** : الأخذ من المغنم خاصة ويستعمل فيما له حق شركة بخلاف السرقة .

(٢) وقد اختلف في هذا الحديث على قتادة، فرواه سعيد بن أبي عروبة، وهمام بن يحيي، وشعبة (ثلاثتهم) عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان به. انظر مسند أحمد (٥/ ٢٧٦- ٢٧٧، ٢٨١) و«سنن الترمذي»(١٥٧٣) .

وقد خالفهم أبو عوانة فرواه عن قتادة عن سالم عن ثوبان به. ولم يذكر في الإسناد معدان، ولم يذكر في متنه الكبر، ولا شك أن الأقوى رواية الجماعة التي فيها إثبات الكبر، لأن فيهم من هو أثبت الناس في قتادة، فكيف إذا انضاف إليه غيره.

والناس فى الكبر أنواع :

فمن الناس من يتكبر بعلمه فيقول : أنا متفنن في العلوم ، ومطَّلع على الحقائق ، ورأيت من الشيوخ فلاناً وفلاناً ، ومن أنت ؟ وما فضلك ؟ ومن لقيت ؟ وما الذي سمعت من الحديث ؟ كل ذلك ليصغره ويعظم نفسه .

وأما مباهاته :

فهو أنه يجتهد في المناظرة أن يَغلِب ولا يُغلَب، ويسهر طوال الليل والنهار في تحصيل العلوم ليتجَمَّل بها في المحافل ، كالمناظرة والجدل، وتحسين العبارة ، وتسجيع الألفاظ ، وحفظ العلوم الغريبة ليغرب بها على الأقران ، ويتعظم عليهم ، ويحفظ الأحاديث ألفاظها وأسانيدها حتى يَرُدَ على من أخطأ فيها فيظهر نفسه ، ونقصان أقرانه ، ويفرح مهما أخطأ واحد منهم ليرد عليه ، ويسوء إذا أصاب وأحسن ، خيفة من أن يُرى أنه أعظم منه ، فهذا كله أخلاق الكِبر وآثاره التي يثمرها التعزّز بالعلم والعمل .

وقد أخرج الترمذي(١٥٧٢) الحديث من طريق سعيد(الذي هو الأول)ثم أخرج عقبه الطريق الآخر ثم قال:«ورواية سعيد أصح». فالحمد لله.

ومن الناس من يتكبر بالحسب والنسب ، فالذي له نسب شريف يستحقر من ليس له ذلك النسب ، وإن كان أرفع منه علماً وعملاً .

ومن الناس من يتفاخر بالجمال ، وذلك أكثر ما يجري بين النساء .

ويدعو ذلك إلى التنقص ، والثلب ، والغيبة ، وذكر عيوب الناس ، ومن الناس من يتكبَّر بالمال، وذلك يجري أكثر ما يجري بين الملوك فى خزائنهم ، وبين التجَّار فى بضائعهم ، وبين الدهامين فى أراضيهم ، وبين المتجمِّلين في لباسهم وخيولهم ومراكبهم ، فيستحقر الغني الفقير ويتكبر عليه ويقول له : أنت مكدّ ومسكين وأنا لو أردت لاشتريت مثلك ، واستخدمت من هو فوقك ، ومن أنت ؟ وما معك ؟ وأثاث بيتي يساوي أكثر من جميع مالك ؟ وأنا أنفق في اليوم ما لا تأكله فى سنة ، وكل ذلك لاستعظامه للغنى واستحقاره للفقر ، وكل ذلك جهلٌ منه بفضيلة الفقر وآفة الغنى والله المستعان .

ومن الناس من يتكبر بالقوة وشدة البطش والتكبر به على أهل الضعف .

ومن الناس من يتكبر بالأتباع والأنصار والتلاميذ والغلمان وبالعشيرة الأقارب ، والبنين، ويجري ذلك بين الملوك فى المكاثرة بالجنود ، وبين العلماء فى المكاثرة بالمستفيدين .

أما علاجه فبعد الاستعانة بالله ؛ بأمرين :

الأول : علاج نظري .

أن يعرف نفسه ، ويعرف ربه تعالى ، ويكفيه ذلك فى إزالة الكبر ، فإنه مهما عرف نفسه حق المعرفة علم أنه أذلُّ من كل ذليل ، وأقل من كل قليل ، وأنه لا يليق به إلا التواضع والذلة والمهانة .

وإذا عرف ربه علم أنه لا تليق العظمة والكبرياء إلا لله ، ويكفيه فى معرفته نفسه أن يعرف معنى آية واحدة فى كتاب الله تعالى وهي قوله : ﴿ قُتِلَ ٱلْإِنسَـٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴿١٧﴾ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ ﴾ (عبس : ١٧ - ٢٢) فأشارت الآية إلى أول خلق الإنسان ، وإلى آخر أمره ، ووسطه ، فلينظر الإنسان ذلك ليفهم المعنى ، ومثل هذه الآية فى كتاب الله فى عدة مواطن .

والثاني : علاج عملي .

وهو أن يتواضع لله بالفعل ، ولسائر الخلق بالمواظبة على أخلاق المتواضعين ..

ثم عليه أن ينظر فى نوع الكبر الذى فيه ، فإن كان متكبراً بسبب نَسَبه ، فكيف له أن يتعزز بكمال غيره .

لئن فخرت بآباء ذوي شرف

لقد صدقت ولكن بئسما ولدوا

فالمتكبر بالنسب إن كان خسيساً فى صفات ذاته ، فمن أين يجبر خسَّته بكمال غيره ؟ وليعرف المتكبر نسبه الحقيقي ، فيعرف أباه وحده؛ فإن أباه القريب نطفة قذرة وجده البعيد تراب ذليل وقد عرَّفه الله تعالى بنسبه فقال : ﴿ ٱلَّذِىٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَىۡءٍ خَلَقَهُۥۖ وَبَدَأَ خَلۡقَ ٱلۡإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ۝٧ ثُمَّ جَعَلَ نَسۡلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ۝٨ ﴾ (السجدة :٧ ـ ٨) فمن أصله التراب المهين الذى يداس بالأقدام ، ثم خُمّر طينة حتى صار حمأ مسنوناً ؛ كيف يتكبر ؟!!

وإن كان يتكبر بالجمال :

فدواؤه أن ينظر إلى باطنه نظر العقلاء ، ولا ينظر إلى باطنه نظر البهائم ، ومهما نظر إلى باطنه رأى من القبائح ما يكدِّر عليه تعززه بالجمال فليتأمل داخله ، الرجيع فى أمعائه ، والبول في مثانته ، والمخاط فى أنفه ، والبزاق فى فيه ، والوسخ فى أذنيه ، والدم في عروقه ، والصديد تحت بشرته ، والصنان تحت إبطه ، يغسل الغائط بيده كل يوم دفعة أو دفعتين ، ويتردد كل يوم إلى الخلاء مرة أو مرتين ليخرج من باطنه ما لو رآه بعينه لاستقذره فضلاً عن أن يمسه أو يشمه ...

وقد تغذى قبل ذلك من دم الحيض ، وخرج من مجرى الأقذار مرتين ، فالتأمل فى ذلك ينزع من القلب داء الكبر بالجمال .

وعلاج التكبر بالقوة والأيدي :

أن يعلم ما إذا سُلِّط عليه من العلل والأمراض كيف يكون حاله ؟ وأنه لو توجَّع عرق واحد في يده لصار أعجز من كل عاجز ، وأذل من كل ذليل ، وأنه لو سلبه الذباب شيئاً لم يستنقذه منه ، وأن بقَّة لو دخلت في أنفه ، أو نملة دخلت في أذنه لقتلته ، وإن أصابته الحمَّى يوماً لتحلَّل من قوته ما لا ينجبر في مدة ، فمن لا يطيق شوكة ، ولا يقاوم بقَّة ، ولا يقدر على أن يدفع عن نفسه ذبابة ، فلا ينبغي أن يفتخر بقوته ! ثم إن قوي الإنسان فلا يكون أقوى من حمار أو بقرة أو فيل أو جمل ، وأي افتخار فى صفة يسبقك فيها البهائم ؟!

وعلاج التكبر بالمال والسلطان والولاية ونحو ذلك :

أن يعلم أن التكبر بمثل ذلك تكبّر بمعنى خارج عن ذات الإنسان ، وهذا من أقبح أنواع التكبر، فإن المتكبر بماله كأنه متكبر بفرسه وداره ، ولو مات فرسه وانهدمت داره لعاد ذليلاً ، وكذلك المتكبر بالسلطان فلو تغيَّر عليه لصار ذليلاً ، والواقع أوضح دليل على هذا فتنبّه !!

وكيف والمتكبر بالغنى لو تأمل لرأى في اليهود من يزيد عليه فى الغنى والثروة والتجمل؟ فأُفٍّ لشرفٍ يسبقك به اليهود ! وأفٍّ لشرفٍ يأخذه السارق في لحظة واحدة ، فيعود صاحبه ذليلاً مفلساً ...

أما علاج التكبر بالعلم فبأمرين :

الأول : أن يعلم أن حجة الله على أهل العلم آكد ، وأنه يُحتَمل من الجاهل ما لا يُحتمل عُشْرُه من العالم ، فإن عصى الله عن معرفة وعلم فجنايته أفحش إذ لم يقض حق نعمة الله عليه في العلم ...

ولذلك شُبِّه في كتاب الله بالحمار وبالكلب ، ويُلقى فى النار فتندلق أقتاب بطنه ، فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى .

فنسألك يا لطيف بأنك أنت أرحم الراحمين أن ترحمنا وأن تلطف بنا وتقينا شرَّ الكبر وأمراض القلوب كلها .

والثاني : النظر فى علمه ، فإنه ينبغي أن يدعوه علمه إلى أنه لا ينبغي أن يكون الكبر إلا لله ، والله المستعان على الوقاية .

الخوف من الله يُدخل الجنة

قال تعالى : ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ﴾ (الرحمن: ٤٦ ـ ٤٧)

وقال تعالى : ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِىٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ ﴾ (الرحمن :٢٥ ـ ٢٨) .

وقال تعالى : ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ ﴾ (النازعات : ٤٠ ـ ٤١) .

والصبر يُدخل الجنة

قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾ ﴾ (الرعد: ٢٢ ـ ٢٤)

وقال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٥٨﴾ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ (العنكبوت :٥٨ ـ ٥٩) .

الصبر على الإصابة بالصرع ونحوه يُدخل الجنة

عن عَطَاءُ بْنُ أَبِى رَبَاحٍ قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ : أَلاَ أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْتُ : بَلَى . قَالَ : هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنِّي أُصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ الله لي .

قَالَ : « **إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَّ أَنْ يُعَافِيَكِ** » فَقَالَتْ أَصْبِرُ . فَقَالَتْ : إِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللهَ أَنْ لاَ أَتَكَشَّفَ ، فَدَعَا لَهَا .

صحيح (خ . م)

ومَن صبر على فقد بصره

عوضه الله الجنة

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيِ ﷺ يَقُولُ : « **إِنَّ اللهَ قَالَ إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ** (١) ». يُرِيدُ عَيْنَيْهِ (٢)

صحيح (خ)

والصبر على فقد الأحبة يُدخل الجنة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ :« **يَقُولُ اللهُ تَعَالَى مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ ، إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ، ثُمَّ احْتَسَبَهُ**

(١) بوب معمر بن عبد الواحد في كتابه لهذا الحديث بباب وجوب الجنة لمن أذهبت كريمته.

(٢) **ومما يقوي على الصبر**: المعرفة بأن الجزع لا يصرف عنك شيئاً، ولا يأتي لك بمفقود، وأنه إن لم يصبر صبر الكرام سيسلو سلو البهائم ولابد .

إِلاَّ الْجَنَّةُ »[١] . صحيح (خ)

وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا مِنَ النَّاسِ مُسْلِمٌ يَمُوتُ لَهُ ثَلاَثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ إِلاَّ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ » . صحيح (خ)

وإحصاء أسماء الله الحسنى يُدخل الجنة

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ للهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْماً مِائَةً إِلاَّ وَاحِداً ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ »[٢] . صحيح (خ . م)

---

(١) **والصفي**: هو الحبيب كالولد والوالد والأخ والزوجة وكل من يحبه الإنسان .

(٢) **ومعنى الإحصاء**- على ما ذكره العلماء-: العمل بها لا عدَّها وحفظها ؛ لأن ذلك قد يقع للكافر والمنافق كما فى حديث الخوارج ، قال ﷺ : « يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم » .

وقال ابن بطال: الإحصاء يقع بالقول ويقع بالعمل ، فالذي يقع بالقول أن لله أسماء يختص بها كالأحد والمتعال والقدير ونحوها ، فيجب الإقرار بها والخضوع عندها ، وله أسماء يستحب الاقتداء بها فى معانيها كالرحيم والكريم والعفو ونحوها ، فيستحب للعبد أن يتحلى بمعانيها

وفى رواية : « لاَ يَحْفَظُهَا أَحَدٌ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

صحيح (خ)

ومن حقق التوحيد دخل الجنة

عن عِمْرَانُ قَالَ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : « يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِى سَبْعُونَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ » . قَالُوا : وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ الله قَالَ : « هُمُ الَّذِينَ لاَ يَكْتَوُونَ وَلاَ يَسْتَرْقُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » . (١) صحيح (م)

ليؤدي حق العمل بها ، فبهذا يحصل الإحصاء العملي ، وأما الإحصاء القولي فيحصل بجمعها وحفظها ، والسؤال بها ، ولو شارك المؤمن غيره فى العد والحفظ ؛ فإن المؤمن يمتاز عنه بالإيمان والعمل بها . انظر « فتح الباري » (١٣/ ٣٩٠) ، وبتفصيل (١١/ ٢١٨) .

(١) المعنى : مَن ترك الاسترقاء توكلاً على الله تعالى ورضاه بقضائه وبلائه ، وهكذا الاكتواء ، فأين هذا ممن يذهبون للتداوي بمحرم زعماً أنها ضرورة ؟!

وأنبّه على أن النبي ﷺ تطبب لبيان الجواز ، وقد تطبب غيره ﷺ من أصحابه وليس التطبب بقادح فى التوكل .

وهذا لمن أحب أن يُزحزح عن النار ويدخل الجنة

عن عَبْدُ اللهَّ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عن النبي ﷺ قال : « ... **فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللهَّ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِى يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ وَمَنْ بَايَعَ إِمَاماً فَأَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ فَلْيُطِعْهُ** .. » الحديث [1] . صحيح (م)

وهذا رجلٌ حبه لسورة « الإخلاص » أدخله الجنة

عَنْ أَنَسٍ ﷺ كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يَؤُمُّهُمْ فِى مَسْجِدِ قُبَاءٍ ، وَكَانَ كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً يَقْرَأُ بِهَا لَهُمْ فِى الصَّلاَةِ مِمَّا يَقْرَأُ بِهِ افْتَتَحَ بِـ ﴿ قُلْ هُوَ اللهَّ أَحَدٌ ﴾ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا ، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةً أُخْرَى مَعَهَا ، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِى كُلِّ رَكْعَةٍ ، فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا : إِنَّكَ تَفْتَتِحُ بِهَذِهِ السُّورَةِ ، ثُمَّ لاَ

والتوكل : هو الاكتفاء بالله تعالى مع الاعتماد عليه .

والتطير : من التشاؤم وهو ضد الفأل .

(١) وفى الحديث أن مَن أحب للناس ما يُحب لنفسه أعطاه الله ما يحبه وما فيه مصلحته .

تَرَى أَنَّهَا تُجْزِئُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِأُخْرَى ، فَإِمَّا أَنْ تَقْرَأَ بِهَا وَإِمَّا أَنْ تَدَعَهَا وَتَقْرَأَ بِأُخْرَى . فَقَالَ : مَا أَنَا بِتَارِكِهَا ، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أَؤُمَّكُمْ بِذَلِكَ فَعَلْتُ ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ . وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْ أَفْضَلِهِمْ ، وَكَرِهُوا أَنْ يَؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ ، فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ فَقَالَ : « **يَا فُلاَنُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى لُزُومِ هَذِهِ السُّورَةِ فِى كُلِّ رَكْعَةٍ** » . فَقَالَ إِنِّى أُحِبُّهَا . فَقَالَ « حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ ».

صحيح (خ معلقاً وله شاهد)[1]

---

(١) هذا الحديث رواه البخاري (٧٧٤) معلَّقًا تعليقًا تعليقًا مجزومًا به.

فقال: «وَقَالَ عُبَيْدُ الله: عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ».

وقد وصله الترمذي وغيره عن البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس عن الدراوردى عن عبيد الله .

وحكى الدارقطني في«العلل»(١٢/ ٣٧) أن حماد بن سلمة خالف عبيد الله، فرواه ثابت بن سبيعة عن الحارث مرسلًا قال: « وهو أشبه بالصواب » أهـ وإنما رجَّحنا لأن حماد بن سلمة مقدَّم في حديث ثابت .

وعبيد الله بن عمر وإن كان حافظًا حُجَّة إلا أن رواية الداراوردي عنه منكرة كما أشار إلى ذلك أحمد والنسائي.

وقد تابع مبارك الدراوردي كما عند عبد بن حميد(١٣٠٤) وأحمد(٣/ ١٤١،١٥)

فمال الحافظ في«الفتح» (٢/ ٢٨٧- ٢٨٨) إلى أن لثابت فيه أكثر من شيخ، ومبارك وإن كان يدلس ويسوي لكنه صرح بالتحديث من ثابت عند الدارمي(٣٤٣٥) وابن الضريس في«فضائل القرآن» (٢٦٩) عن الطيالسي عنه قال: « أخبرنا ثابت » .

وكذلك عند المروزي في«مختصر قيام الليل» وابن الأعرابي في«المعجم» (٢١٥٣).

فقد صرَّح عند هؤلاء جميعًا بالتحديث، فانتفت تهمة تدليسه، ورواية ثابت عن أنس على شرط الصحيح.

ومع ذلك فيظهر قوة ترجيح الدارقطني، لولا أني وجدت متابعة قوية للدارقطني لولا أني وجدتُ متابعة قوية للداراوردي.

فقد قال أبو عوانة (٣٩٥١) ثنا محمد بن يحيي ثنا سليمان بن بلال ثنا أبو بكر بن أبي أويس ح ، وحدثنا محمد بن يحيي ثنا ابن أبي أويس قال: حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن عبيد الله بن عمر عن ثابت عن أنس به بلفظ:« **حبك إياها أدخلك الجنة** ».

والتوبة الصادقة تُدخل الجنة

قال تعالى: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴿٦٠﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴿٦١﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾﴾ (مريم: ٣٠-٦٣)

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ ۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾﴾ (التحريم: ٨)

وأخرجه البزار (٦٩٩٩) قال: وجدتُ في كتابي عن محمد بن إسماعيل البخاري ثنا ابن أبي أويس عن أبيه عن سليمان بن بلال عن عبيد الله بن عمر، وبنفس اللفظ.

وأبو بكر بن أبي أويس هو عبد الحميد بن عبد الله وهو ثقة، ورواية أبي عوانة الأولى سالمة، فالخبر وإن كان رواه البخاري معلَّقًا لكنه ثابت لا إشكال في صحته، والله أعلم.

وقال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾ ﴾ (آل عمران : ١٣٥ ـ ١٣٦) .

ولزوم الجماعة التي على الحق

عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ بِالْجَابِيَةِ فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي فِيكُمْ فَقَالَ : « اسْتَوْصُوا بِأَصْحَابِي خَيْراً ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَبْتَدِئُ بِالشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ بَحْبَحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ لاَ يَخْلُوَنَّ أَحَدُكُمْ بِامْرَأَةٍ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ » (١) .

صحيح (حم . ت)

---

(١) وإسناد أحمد(١/ ١٨) ثنا علي بن إسحاق أخبرنا ابن المبارك أخبرنا محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به، وهذا إسنادٌ صحيح. وله طريق آخر عند الترمذي (٢١٦٥) بإسناد من طريق محمد بن سوقة، وللحديث طرق أخرى مدارها على عبد الملك بن عمير، واختلف عليه فيه ختلافًا كبيرًا

فالزم الجماعة التي على الحق ، فإن لم تجد وكنت وحدك فأنت جماعة ، فالجماعة ما وافق الحق وإن كنت وحدك ، ولا تكونن ممن يفرحون بالخلاف لحظوظ نفس ، فالخلاف شر ، كما قال ابن مسعود فيما ورد عنه بإسنادٍ رجاله ثقات ، ولا بأس أن تتنازل عن رأيك ـ إن لم يكن ثَمَّ مخالفة للشرع ـ لرأي إخوانك وإن كنت موقناً من سداد رأيك حتى يلتئم الصف ، ولا تكن سبباً في فشل إخوانك وذهاب ريحكم جميعاً ، واعمل كهذا السيد القرشي أمير المؤمنين الحسن بن علي بن أبي طالب من سيدا شباب أهل الجنة الذى تنازل لمعاوية ـ رضي الله عنهما ـ عن الخلافة فتحقق قوله ﷺ فيه : « **ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيْمَتَيْنِ مِنْ الْمُسْلِمِينَ** »(١) .

فأعلَّه الدارقطني في«العلل» (٢/ ١٤٦) بالإضطراب، وانظر «علل أبي حاتم» (٢/ ١٤٦).

(١) فما ذا ضرَّ الحسن إذ تنازل عن الخلافة لمعاوية رضي الله عنهما ، فسكنت الفتن، وهدأت النفوس، وأمن الناس، واحتقن نزيف الدماء، ومدح كل عاقل فعل الحسن **ت**.

فلا يضرُّك شيء إن تنازلت عن رأيك، أو تحمَّلت عناءً من أجل عدم تفريق الكلمة، وزعزعة الصفوف، فيتأكَّد ذم الخلاف إذا كان الخلاف سائغًا، وكل

الاستقامة على دين الله (١)

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُم مِّثۡلَ يَوۡمِ ٱلۡأَحۡزَابِ ۝٣٠ مِثۡلَ دَأۡبِ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡۚ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلۡمٗا لِّلۡعِبَادِ ۝٣١ وَيَٰقَوۡمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ ۝٣٢ ﴾ (غافر: ٣٠-٣٢).

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ۝١٣ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ۝١٤ ﴾ (الأحقاف: ١٣-١٤)

وسيرك في طريق تلتمس فيه العلم الشرعي يُدخل الجنة

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً

من الجانبين معه من الأدلة ما لا يسوغ أن يحكم عليه معها بالهوى، وكم من أناس فلوا وذبت ريحهم لما لم يوفَّقوا إلى تحمُّل هذا، وكم من بيوت خرِّبت، ودعوات دمرت، وذنوب ارتكبت، والله المستعان.

(١) الاستقامة: هي المداومة على الطاعات والقربات والانتهاء عن المنهيات فى جميع الأماكن والأوقات .

يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ » (١).

صحيح (م)

---

(١) وعلى مَن يسلك طريق العلم أن يتحمل المشاق، فإن لطلب العلم مشاق وإلا لوجد جميع الناس طلاب علم ـ إن كان طلب العلم سهلاً ـ فإن جميع الناس فطروا على حب العلم وبغض الجهل، إلا أن أكثرهم لا يصدق فى طلبه ويبذل له فيصرف .

فيا طالب العلم؛ لا تُبالي بالعوائق ، واترك العوائد التى اعتادها الناس .. وإلا فلا تتعنى.. فطالب العلم يقاسي غربة الإسلام بين أهل الملل، وغربة الاستقامة بين أهل المعاصي، ثم غربة طلب العلم .

بين أهل الاستقامة، وثمَّ غربة أخرى؛ وهي غربة الطالب المجد المجتهد صاحب الهمة العالية بين طلاب العلم الكسالى، ألا فلا ينال العلم براحة الجسد ، فتنبّه، واحذر أن تسترشد بخسيس الهمة فيضرُّك .

وتأمَّل في هم الصحابة رضي الله عنهم كأبي هريرة، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن أُنيس، وعبد الله بن عمرو في طلب العلم.

وهذا ذكر بعد الوضوء يُدخل صاحبه الجنة

عن عقبة بن عامر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ « **مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ الوضوء أو فَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ** »[1] . صحيح (م)

---

(١) وقد ضعف الترمذي هذا الحديث، وأعله بالإضطراب، وقال: لا يصح في الباب كبير شيء.

قلت«محمد»: وفي قوله نظر، فالحديث صحيح، واختلف في إسناده على ثلاثة أوجه، وراجع «علل الدارقطني»(٢/ ١١٤)و« التلخيص الحبير» (١/ ١١٢) فقد قال الحافظ ردًّا على الترمذي:«رواية مسلم سالمة من الإعتراض».

وقد بينت ذلك في كتابي«**الجامع فيا قيل لا يصح فيه حديث**».

وهذا رجلٌ يعجب الله منه راعي غنم في رأس الشظية (١) للجبل يؤذن بالصلاة ويقيم خوفاً من الله

عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **يَعْجَبُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ الشَّظِيَّةِ لِلْجَبَلِ يُؤَذِّنُ بِالصَّلاَةِ وَيُصَلِّي فَيَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ : انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ يَخَافُ شَيْئاً قَدْ غَفَرْتُ لَهُ وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ** » . صحيح (حم . حب)

والقول مثل ما يقول المؤذن

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ : الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ . فَقَالَ أَحَدُكُمْ : الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ . ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله. قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله ﷺ. ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله. قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله. ثُمَّ قَالَ : حَيِّ عَلَى الصَّلاَةِ . قَالَ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله. ثُمَّ قَالَ: حَيِّ عَلَى الْفَلاَحِ. قَالَ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله ثُمَّ قَالَ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ . قَالَ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ . ثُمَّ قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ** »(٢) .

---

(١) هي القطعة من رأس الجبل، وقيل: هي الصخرة العظيمة الخارجة من الجبل كأنها أنف الجبل .

(٢) فكف عن العمل أثناء الأذان لتتمكن من توطئة

صحيح (م)

وكلما غدوت إلى المسجد

أعد الله لك نُزلاً فى الجنة

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أو رَاحَ أَعَدَّ اللهُ لَهُ نُزُلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ** » (١) .

صحيح (خ . م)

وإن توضأت في ليل أو نهار

فصلِّ بهذا الوضوء ما كُتب لك

اللسان مع القلب حال ترديد الأذان للتمكن من ذلك فإنك إن فعلت ذلك لعلَّ غيرك ينتفع بك .

(١) والحديث وإن كان ظاهره حصول الفضل لمن أتى المسجد مطلقاً ، لكن المقصود منه اختصاصه بمن يأتيه للعبادة والصلاة رأسها ، كما أشار الحافظ فى « الفتح » (٢/ ١٨٩) إلى ذلك .

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبِلاَلٍ عِنْدَ صَلاَةِ الْفَجْرِ: « **يَا بِلاَلُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِى الإِسْلاَمِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ** (١) **بَيْنَ يَدَىَّ فِي الْجَنَّةِ** » (٢) قَالَ : مَا عَمِلْتُ عَمَلاً أَرْجَى عِنْدِي أَنِّى لَمْ أَتَطَهَّرْ طُهُوراً فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلاَّ صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ . صحيح (خ . م)

وأيضاً صلاة ركعتين بخضوع وخشوع
مع إحسان الوضوء لهما

فعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الإِبِلِ فَجَاءَتْ نَوْبَتِي فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٍّ فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ الله ﷺ قَائِماً يُحَدِّثُ النَّاسَ فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ : « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ** » (٣) .

---

(١) دف نعليك : أي تحريك نعليك .

(٢) فى رواية الترمذي : « **يا بلال بما سبقتني إلى الجنة** » .

(٣) وقد جمع ﷺ بهاتين الكلمتين « بقلبه ووجهه » أنواع الخضوع والخشوع بالقلب كما قال جماعة من العلماء فيما حكاه عنهم النووي .

قَالَ فَقُلْتُ مَا أَجْوَدَ هَذِهِ .

صحيح (م)

وكثرة السجود يُدخل العبد الجنة

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :« **إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِى يَقُولُ يَا وَيْلَهُ** – وَفِى رِوَايَةِ أَبِى كُرَيْبٍ يَا وَيْلِى – **أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِىَ النَّارُ** » . صحيح (م)

وعَنْ مَعْدَانُ بْنُ أَبِى طَلْحَةَ الْيَعْمَرِي قَالَ : لَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْخِلُنِي الله بِهِ الْجَنَّةَ . أَوْ قَالَ :قُلْتُ بِأَحَبِّ الأَعْمَالِ إِلَى الله . فَسَكَتَ ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَسَكَتَ ثُمَّ سَأَلْتُهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ : سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ : « **عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ للهِ فَإِنَّكَ لاَ تَسْجُدُ لله سَجْدَةً إِلاَّ رَفَعَكَ اللهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً** » .
قَالَ مَعْدَانُ : ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ لِي مِثْلَ مَا قَالَ لِي ثَوْبَانُ .

وقول عقبة ﷺ : « ما أجود هذه » معناه : ما أجود هذه البشارة وجودتها أنها سهلة فلا مشقة فيها مع عظم الأجر والثواب ، وقد بوب الإمام معمر بن عبد الواحد الأصبهاني فى كتابه « **موجبات الجنة** » لهذا الحديث بباب فى ذكر وجوب الجنة لمن أحسن الوضوء .

صحيح (م)

وعَنْ رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الأَسْلَمِيُّ قَالَ : كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللهَّ ﷺ فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ فَقَالَ لِي : « **سَلْ** » . فَقُلْتُ أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ . قَالَ : « **أَوَ غَيْرَ ذَلِكَ** ؟ ».قُلْتُ : هُوَ ذَاكَ . قَالَ : « **فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ** » . صحيح (م).

وهذه خمس من أتى بهن دخل الجنة

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ ؛ مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ عَلَى وُضُوئِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَمَوَاقِيتِهِنَّ ، وَصَامَ رَمَضَانَ ، وَحَجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ، وَأَعْطَى الزَّكَاةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، وَأَدَّى الأَمَانَةَ** » قالوا : يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ وَمَا أَدَاءُ الأَمَانَةِ ؟ قَالَ : الْغُسْلُ مِن الْجَنَابَةِ .

(محتمل للتحسين إن شاء الله) [١].

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٢٩)وإسناده محتمل للتحسين إن شاء الله، لكلام في عمران بن داوار القطان، وخليد العصري، والأخير روى له مسلم حديث (٩٩٢) متابعة، وقد جوَّده المنذري(١/ ٢٤١) والهيثمي(١/ ٤٧) وحسنه الألباني في «الترغيب» (٢٦٢) و« صحيح أبي داود »(١/ ٨٧).

والحديث في الفضائل، وتحت أصل معمول به، والله أعلم.

وعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ . قَالَ : « **تَعْبُدُ اللهَّ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ الْمَكْتُوبَةَ ، وَتُؤَدِّى الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ** » . قَالَ : وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لاَ أَزِيدُ عَلَى هَذَا . فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا** » [(١)] .

صحيح (خ . م)

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ ، وَأَقَامَ الصَّلاَةَ ، وَصَامَ رَمَضَانَ ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ** » .

صحيح (خ)

وفي معناه حديث إِنَّ أَبَا قَتَادَةَ بْنَ رِبْعِيٍّ أَخْبَرَهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : قَالَ اللهُ تَعَالَى: «**إِنِّي فَرَضْتُ عَلَى أُمَّتِكَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَعَهِدْتُ عِنْدِي عَهْدًا أَنَّهُ مَنْ جَاءَ يُحَافِظُ عَلَيْهِنَّ لِوَقْتِهِنَّ أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ فَلَا عَهْدَ لَهُ عِنْدِي**».أخرجه أبو داود (٤٣٠) وغيره.

(١) الظاهر أن النبي ﷺ علم أن هذا الرجل سيوفي بما التزم به ، وأنه يدوم على ذلك ويدخل الجنة ، لذلك قال : « مَن سرَّه » قاله النووي ، وفى الباب غيره من الأحاديث .

أداء السنن الرواتب يُدخل الجنة : اثنا عشرة ركعة فى اليوم والليلة

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَنْبَسَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِحَدِيثٍ يُتَسَارُّ إِلَيْهِ قَالَ : سَمِعْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: « **مَنْ صَلَّى اثْنَتَي عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بُنِيَ لَهُ بِهِنَّ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ** ».

قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ : فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ (١).

وَقَالَ عَنْبَسَةُ : فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ أُمِّ حَبِيبَةَ . وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ : مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عَنْبَسَةَ.

---

(١) وهي أربع قبل الظهر وركعتان بعدها ، وركعتان بعد المغرب ، وركعتان بعد العشاء، وركعتان قبل الفجر.

وفي صحيح البخاري(٩٣٧) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ: « أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَ المَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ، وَبَعْدَ العِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ لاَ يُصَلِّي بَعْدَ الجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ، فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ».

وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ سَالِمٍ : مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ [١] .

صحيح (م)

ومَن صلى البردين دخل الجنة [٢]

عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال : قال رَسُولَ الله ﷺ : « **مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ** ».

صحيح (خ . م)

وفي (١١٨٠) زيادة ذكر الساعة التي لم يكن يُدخل على رسول الله ﷺ فيها: وَكَانَتْ سَاعَةً لاَ يُدْخَلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا.

(١) وفى الحديث بيان ما كان عليه السلف من سرعة الاستجابة ، بل والثبات والمداومة عليها ، إذ يعلمون أن أفضل الأعمال ما داوم عليه صاحبه .

(٢) البردان : هما صلاة الفجر وصلاة العصر ؛ لأنهما في بردي النهار ، أي طرفيه حين يطيب الهواء وتذهب حرارة الحر .

وعن أَبِى بَكْرِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ رُؤَيْبَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا** » يَعْنِى الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ : آنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ الرَّجُلُ : وَأَنَا أَشْهَدُ أَنِّى سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ سَمِعَتْهُ أُذُنَاي وَوَعَاهُ قَلْبِي (١) .

صحيح (م)

ومَن مات له ميت فاحتسب فله الجنة

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **مَا مِنَ النَّاسِ مِنْ مُسْلِمٍ يُتَوَفَّى لَهُ ثَلاَثٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ (٢) ، إِلاَّ أَدْخَلَهُ الله الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ** » .

صحيح (خ)

وعَنْ أَبِى سَعِيدٍ رضي الله عنه أَنَّ النِّسَاءَ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ :
اجْعَلْ لَنَا يَوْماً . فَوَعَظَهُنَّ ، وَقَالَ :

---

(١) وفى رواية أخرجها معمر بن عبد الواحد: « مَن صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها دخل الجنة » والمقصود ليس المحافظة على هاتين الصلاتين فحسب ، بل المحافظة على جميع الصلوات، وإنما التأكيد على هاتين الصلاتين .

(٢) الحنث : البلوغ .

« أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَ لَهَا ثَلاَثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ كَانُوا حِجَاباً مِنَ النَّارِ » . قَالَتِ امْرَأَةٌ : وَاثْنَانِ ؟ .

قَالَ : « وَاثْنَانِ ».

صحيح (خ)

وعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لاَ يَمُوتُ لِمُسْلِمٍ ثَلاَثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ، فَيَلِجَ النَّارَ إِلاَّ تَحِلَّةَ الْقَسَمِ » .

صحيح (خ)

والصائم يدخل الجنة من باب الريان

عَنْ أَبِى أُمَامَةَ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ : مُرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ . قَالَ : « عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لاَ عِدْلَ لَهُ » .

ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ : « عَلَيْكَ بِالصِّيَامِ » .

صحيح (حم)

وعَنْ سَهْلٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَاباً يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لاَ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ يُقَالُ أَيْنَ الصَّائِمُونَ فَيَقُومُون لاَ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ ».

صحيح (خ .م)

وهذه خصال أربع إذا اجتمعت في امرئ في يومه أدخله الله الجنة

فعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « **مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِماً** » . قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ أَنَا . قَالَ :« **فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً** » . قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ :أَنَا . قَالَ : « **فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مِسْكِيناً** » . قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ : أَنَا . قَالَ : « **فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضاً** » . قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ : أَنَا .

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَا اجْتَمَعْنَ فِى امْرِئٍ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ** » .

صحيح (م)

الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « **الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا ، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلاَّ الْجَنَّةُ** »(١)

---

(١) ومن لم يستطع فليستحضر النية إن مكنه الله بالاستطاعة فعل ، فقد يبلغ الإنسان بنيته من الأجر كأجر من فعل ذلك إذا علم الله من حاله أنه ما حبسه إلا العذر .

صحيح (خ .م)

واكفل اليتيم تكن مع النبي ﷺ في الجنة

عن سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :« **أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا** » . وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى ، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئاً (١)

صحيح (خ)

فما تنفق من خير فالله يعلمه، ويُخلفه وهو خير الرازقين، فو الله ما نقص مال من صدقة، فأعط اليتيم ن مال الله الذي أعطاك، وجعلك مستخلفًا عليه **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ۚ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم ﴿٣٨﴾﴾ محمد.

ومالك ما قدمت، ومال وارثك ما أخرت، فهل وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ؟

---

(١) وكان الصحابة رضي الله عنهم يتاجرون فى أموال اليتامى لتنميتها إصلاحاً لهم ، كما لو كانت أموالهم .

وما سوى ذلك فصاحبه ذاهب وتاركه للناس والله، وإلا فقد قال ﷺ: « **فَوَ الله لاَ الفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ أَخَشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ**»(١). فتنبَّه!(٢)

ومن بنى مسجداً ابتغاء وجه الله وحده بنى الله له بيتاً في الجنة

عَنْ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ﷺ سَمِعْتُ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ الله، بَنَى الله لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ** »(٣) .

---

(١) أخرجه البخاري (٣١٥٨) ومسلم (٢٩٦١).

(٢) وقد كان الصحابةي يتاجرون في أموال اليتامى لتنميتها إصلاحًا لهم لئلا تستأكلها الصدقة ، وبعضهم كان له مال، ولم تغيرهم الأموال.

(٣) فإذا وسَّع الله عليك فشِّمر مخلصًا لبناء مسجد يجعل الله لك به بيتًا في الجنة، وقبل بناء المسجد انظر القائم عليه هل هو على السنة أم على البدعة يقوم به، هل يعلِّم الناس فيها أن هي مجرَّد مصلِّية بها وبعدمها الناس سيُصَلُّون .

صحيح (خ . م)

واختر لنفسك باباً من تلك الأبواب

لتدخل منه الجنة

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ الله نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ الله هَذَا خَيْرٌ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلاَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلاَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ** » . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله، مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ [1]، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ كُلِّهَا قَالَ: « **نَعَمْ. وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ**»

.

وإلا فكثير من الناس شمَّروا مخلصين– نحسبهم والله حسيبهم – لبناء مسجد أو مساجد هي والله– في الحقيقة– أوكار لتفريخ الأفكار الخارجية، والحزبية المبتدعة البغيضة التي تصلى البلاد بها فرقة وشقاقًا وانحرافًا عن السنة، بسبب الجهل الذي يصدر الناس فيه عن مشورة من ليسوا أهل للنصيحة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

(١) أي من ضرر .

صحيح (خ . م)

وعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ أَسْنَدْتُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى صَدْرِي فَقَالَ:« مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله » قَالَ حَسَنٌ « ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ صَامَ يَوْماً ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهَّ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهَّ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

رجاله ثقات (حم . بزار)

والتجاوز عن المدين المعسر يُدخل الجنة

عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « أَنَّ رَجُلاً مَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ فَقِيلَ لَهُ : مَا كُنْتَ تَعْمَلُ ؟ قَالَ : فَإِمَّا ذَكَرَ وَإِمَّا ذُكِّرَ . فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ فَكُنْتُ أُنْظِرُ الْمُعْسِرَ وَأَتَجَوَّزُ فِي السِّكَّةِ أَوْ فِي النَّقْدِ . فَغُفِرَ لَهُ » .

فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ . صحيح . (م)

والإحسان إلى الحيوان يُدخل الجنة

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « أَنَّ رَجُلاً رَأَى كَلْباً يَأْكُلُ الثَّرَى

(١) مِنَ الْعَطَشِ ، فَأَخَذَ الرَّجُلُ خُفَّهُ فَجَعَلَ يَغْرِفُ لَهُ بِهِ حَتَّى أَرْوَاهُ ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ » .

صحيح (خ)

ولك في ذات كبد رطبة أخرى أجر .(٢)

ومن أخلاق وأعمال أهل الجنة ما قاله الله تعالى : ﴿ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ (الشورى:٣٦)

وقال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ (٣) هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ (الشورى : ٣٦ ـ ٣٩)

---

(١) أي التراب الندي .

(٢) ولئن كان الإحسان للحيوان بهذه المثابة فكيف بالإحسان للإنسان ؟!!

(٣) وقد أوصى النبي ﷺ الرجل الذى طلب منه الوصية مراراً فقال : « لا تغضب » كما في الصحيح، وإذا غضبت فلا يأتي الغضب ـ الذى هو من الشيطان ـ أكله منك، أما غضب الإنسان لله فمحمود .

ومما يُدخل الجنة :
إطعام الطعام ، وإفشاء السلام ، وصلة الأرحام ، وقيام الليل

عَنْ عَبْدِ الله بنِ سَلَام، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ النَّاسُ نَحْوَهُ فَأَتَيْتُهُ، فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ، عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ وَجْهَ كَذَّابٍ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامَ، وَصِلُوا الْأَرْحَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ».

صحيح وله شواهد (ت . ش)

والإحسان إلى البنات أيضاً
يُدخل الجنة

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ** » . وَضَمَّ أَصَابِعَهُ .

صحيح (م)

وعَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : جَاءَتْنِي مِسْكِينَةٌ تَحْمِلُ ابْنَتَيْنِ لَهَا فَأَطْعَمْتُهَا ثَلاَثَ تَمَرَاتٍ فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً وَرَفَعَتْ إِلَى فِيهَا تَمْرَةً لِتَأْكُلَهَا فَاسْتَطْعَمَتْهَا ابْنَتَاهَا فَشَقَّتِ التَّمْرَةَ الَّتِي كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَهَا بَيْنَهُمَا

فَأَعْجَبَنِي شَأْنُهَا فَذَكَرْتُ الَّذِى صَنَعَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ : « **إِنَّ اللهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهَا الْجَنَّةَ أَوْ أَعْتَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ** » .

صحيح (م)

وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « **مَنْ كَانَ لَهُ ثَلاَثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلاَثُ أَخَوَاتٍ اتَّقَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَقَامَ عَلَيْهِنَّ كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا** » وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ الأَرْبَعِ[1] .

---

(١) أخرجه أحمد(٣/ ١٥٦) عن يونس ثنا محمد بن زياد البرجمي قال: سمعتُ ثابت البناني عن أنس...فذكره. وهذا إسنادٌ رجاله ثقات، ومحمد بن زياد وإن كان جهَّله أبو حاتم في«الجرح والتعديل»(٧/ ٢٥٨) والذهبي في«الميزان»(٣/ ٥٥٤) فقد أورده ابن عدي في «الكامل»(١/ ٣٢٣) وقال: «قال لنا عبدان : سألت الفضل بن سهل الأعرج، وابن إشكاب عن مُحَمد بن زياد البرجمي هذا؟ فقالا: هو من ثقات أصحابنا ».

وقول من علم حجة على من لم يعلم.

وله طريق آخر أخرجه معمر بن عبد لواحد في«موجبات الجنة»(١٣٢) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن يزيد عن أنس به، وآخر عند أحمد (٣/ ١٤٧-١٤٨) عن يونس عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس أو غيره مرفوعًا – كذا على الشك.

صحيح لغيره (حم)

وهؤلاء الثلاثة أيضاً في الجنة

فتلمَّس أعمالهم

عَنْ أَبِي أُمَامة البَاهِلِيِّ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ : « **ثَلاَثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى الله عزَّ وَجَلَّ: رَجُلٌ خَرَجَ غَازِياً فِي سَبِيلِ الله فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى الله حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ ، وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى الله حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلاَمٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ** » .

صحيح (د . حب) [١]

---

(١) أخرجه أبو داود(٢٤٩٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَتِيقٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِّ يَعْنِي ابْنَ سَمَاعَةَ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ به. وهذا إسنادٌ رجاله ثقات سوى عبد السلام فصدوق، وقد توبع، وأبو مسهر هو عبد الأعلى بن مسهر.

وأخرجه ابن حبان(٤٩٩) بإسناده عن عثمان بن أبي العاتكة عن سليمان بن حبيب به. وعثمان متكلَّم في روايته عن علي بن زيد، أما غيره فيكتب حديثه في روايته للإعتبار كما تقدَّم، فالحديث صحيح.

والشهيد في الجنة فاسأل الله الشهادة بصدق يبلغك إياها

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ﴾ (آل عمران : ١٦٩ ـ ١٧١)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ سُئل : مَن في الجنة ؟ فقال : « **النبي في الجنة ، والشهيد في الجنة ، والمولود في الجنة** » ... الحديث.

حسن لشواهده (بزار)

وقوله « دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يُسَلِّمَ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَإِذَا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم الْآيَةِ وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِدُخُولِ بَيْتِهِ بِسَلَامٍ لُزُومَ الْبَيْتِ مِنَ الْفِتَنِ يُرَغِّبُ بِذَلِكَ فِي الْعُزْلَةِ وَيَأْمُرُ فِي الْإِقْلَالِ مِنَ الْخَلَطَةِ.

فقد بوب له ابن حبان فقال: ذكر تضمُّن الله جل وعلا دخول الجنة للمسلم على أهله عند دخوله عليهم إن مات وكفايته ورزقه إن عاش.

قَالَ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن الشهداء :« **أَرْوَاحُهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ لَهَا قَنَادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ ثُمَّ تَأْوِي إِلَى تِلْكَ الْقَنَادِيلِ فَاطَّلَعَ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمُ اطِّلاَعَةً فَقَالَ هَلْ تَشْتَهُونَ شَيْئاً قَالُوا أَيِ شَيء نَشْتَهِى وَنَحْنُ نَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْنَا فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَنْ يُتْرَكُوا مِنْ أَنْ يُسْأَلُوا قَالُوا يَا رَبِّ نُرِيدُ أَنْ تَرُدَّ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا حَتَّى نُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى . فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ لَهُمْ حَاجَةٌ تُرِكُوا** » .

أخرجه مسلم (١)

وقال ابن عباس « **أرواح الشهداء تجول في طير الجنة** » (٢) .

صحيح (عب)

---

(١) وقد انتقد الدارقطني هذا الحديث في «التتبع» والظاهر أنه قد تم له النتقاد، وضعف الحديث، ولكن أثر ابن عباس رضي الله عنه عقبه يشهد لمعناه، ويبدو أنه له حكم الرفع.

(٢) وليس الشهيد شهيد المعركة مع الكفار فحسب ، فإن شهداء الأمة حينئذٍ قليل ، فالمبطون الذى ابتلي بداء فى بطنه شهيد ، والمطعون الذى يموت بمرض الطاعون شهيد ، وصاحب الهدم الذى مات تحت الهدم ونحوه شهيد ، ومن مات فى سبيل الله بغير قتل شهيد ، والغريق شهيد

الجهاد في سبيل الله ولو مُدَّة يسيرة

عن مُعَاذ بْن جَبَلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: « مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ الله فُوَاقَ نَاقَةٍ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ سَأَلَ الله الْقَتْلَ فِي نَفْسِهِ صَادِقًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ... » . قوى لشواهده.(حميد)

وموتك في سبيل الله مجاهداً يُدخلك الجنة

قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ

، والمرأة تموت فى نفاسها شهيدة ، والميت بالحرق شهيد ، والميت بداء الجنب ـ وهي قرحة تكون فى الجنب باطناً ـ شهيد ، والميت من أجل الدفاع عن ماله أو نفسه أو أهله أو مظلمته شهيد ، ولا يشهد لمعين بجنة ولا نار ، فرب قتيل بين الصفين الله أعلم بنيته ، لكنه يُشهد لهم بالجنة إجمالاً لا تعييناً ، وقد بينت ذلك المبحث الهام بتفصيل في « جامع أحكام الميت » (١/ ٦١ ـ ٩٦) .

ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١١١﴾ ﴾ (التوبة: ١١١)

وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿١٠﴾ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ وَيُدۡخِلۡكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخۡرَىٰ تُحِبُّونَهَا نصر مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتۡحٞ قَرِيبٞۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ (الصف: ١٠ ـ ١٣)

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « **تَكَفَّلَ اللهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لاَ يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلاَّ جِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَتِهِ بِأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ** ».

صحيح (خ . م)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: «**مَنْ آمَنَ بالله وَبِرَسُولِهِ، وَأَقَامَ الصَّلاَةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلَى الله أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، جَاهَدَ فِي سَبِيلِ الله أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا**»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَفَلاَ نُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: «**إِنَّ فِي الجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، أَعَدَّهَا الله لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ الله، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ**..

صحيح {خ}

عدل القاضي يُدخله الجنة

عَنِ بُرَيْدَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « **الْقُضَاةُ ثَلاَثَةٌ؛ قَاضِيَانِ فِي النَّارِ وَقَاضٍ فِي الْجَنَّةِ، رَجُلٌ قَضَى بِغَيْرِ الْحَقِّ فَعَلِمَ ذَاكَ فَذَاكَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ لاَ يَعْلَمُ فَأَهْلَكَ حُقُوقَ النَّاسِ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ قَضَى بِالْحَقِّ فَذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ** » .

إسناده قوي(ت . د)[١]

---

(١) أخرجه الترمذي(١٣٢٢) ثنا محمد بن إسماعيل حدثني الحسين بن بشر عن الأعمش عن سعد(وتصحفت إلى سهل) بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه أن النبيﷺ قال: ..فذكره.

وهذا إسنادٌ رجاله ثقات إلا أن شريك سيء الحفظ .

وللحديث طريق آخر عن ابن بريدة عن أبيه أخرجه أبو داود (٣٥٧٣) عن محمد ابن حسان السمتي وابن ماجة (٢٣١٥) عن إسماعيل بن توبة، والنسائي في«الكبرى»(٥٩٢٢) عن سعيد بن سليمان (ثلاثتهم) عن خلف بن خليفة ع أبي هاشم الرماني عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعًا به.

وقال أبو داود: « هذا أصح شيء فيه»، (يعني حديث ابن بريدة القضاء ثلاثة).

وهاتان خصلتان لا يحصيهما مسلم إلا دخل الجنة

عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

قلت«محمد»: رجاله ثقات إلا خلف بن خليفة قد اختلط في آخره، وادَّعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد. حكاه عنهما، ولم يتفرَّد بهذا الحديث بل تابعه غيره كما سلف.

وقد استدلَّ الألباني رحمه الله في «الإرواء»(٨/ ٢٣٥) بعدم تفرده عل أنه قد حفظ، فيكون من صحيح حديثه، وهذا كلام مستقيم إن شاء الله، وعليه فالحديث يتقوَّى بالطريقين، وقد صحح الحديث العراقي رحمه الله في«تخريج الإحياء» (٣/ ٥٠٤) فقال:«أخرجه أصحاب السنن من حديث ابن بريدة، وتقدَّم في العلم، وإسناده صحيح».

وللحديث طرق أُخرى أفردها الحافظ ابن حجر في «جزء مفرد»كما قال في «التلخيص» (٤/ ١٨٥)أثناء ردِّه على الحاكم في زعمه أن الخرسانيين تفرَّدوا بهذا الحديث.

« خَلَّتَانِ لاَ يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَلاَ وَهُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ؛ يُسَبِّحُ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً وَيَحْمَدُهُ عَشْراً وَيُكَبِّرُهُ عَشْراً » .

قَالَ : فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ قَالَ :

« فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ[١] وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ[٢] وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ تُسَبِّحُهُ وَتُكَبِّرُهُ وَتَحْمَدُهُ مِائَةً فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ » .

قَالُوا : وَكَيْفَ لاَ يُحْصِيهَا ، قَالَ : « يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلاَتِهِ فَيَقُولُ اذْكُرْ كَذَا اذْكُرْ كَذَا . حَتَّى يَنْفَتِلَ فَلَعَلَّهُ أَنْ لاَ يَفْعَلَ وَيَأْتِيهِ وَهُوَ فِي مَضْجَعِهِ فَلاَ يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَامَ » .

حديث جيد (ت . حب)[٣]

---

(١) أي خمسون ومائة عدد الأذكار فى مجموع الصلوات الخمس.

(٢) يعني أن الحسنة بعشر أمثالها ، فمائة وخمسون فى عشر، المعني فى قوله ﷺ : « الحسنة بعشر أمثالها » أخرجه البخاري برقم (١٨٩٤) .

(٣) أخرجه عبد الرزاق(٣١٨٩) عن الثوري، وأحمد(٢/ ١٦٠- ١٦١) عن جرير، والحميدي(٥٨٣) عن سفيان بن عيينة، وعبد بن حميد(٣٥٦) عن

وقراءة آية الكرسي دبر كل صلاة

عَن أبي أُمَامَة قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ: «من قَرَأَ آيَة الْكُرْسِيّ فِي دبر كل صَلَاة مَكْتُوبَة لم يمنعهُ من دُخُول الْجنَّة إِلَّا أَن يَمُوت».

حديث حسن[1](س . سني)

معمر، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٣- ٢٣٤) عن ابن فضيل وابن حبان (٢٠١٢) عن ابن علية وجرير، وبرقم (٢٠١٨) عن حماد بن زيد(سبعتهم) عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، وقد ذكر الترمذي (٥/ ٤٧٨) أن شعبة رواه عن عطاء كذلك، ورواية شعبة والثوري عن عطاء كانت قبل الاختلاط فهي مستقيمة، فالحديث ثابت.

(١) أخرجه النسائي في «الكبرىٰ»(٩٩٢٨) قال: أخبرنا الحسين بن بشر بطرسوس كتبنا عنه قال:حدثنا محمد بن حمير قال: حدثن محمد بن زياد عن أبي أمامة به. وهذا إسنادٌ حسن، محمد بن حمير حسن الحديث وبقية رجاله ثقات، وأخرجه ابن السني في«عمل اليوم والليلة»(١٢١) نا حمد بن عبيد بن الفضل الكلاعي الحمصي، حدثنا اليمان بن سعيد وأحمد بن هارن كلاهما قالا: حدثنا محمد بن حيرة به

وقد ضعف شيخ الإسلام الحديث في «مجموع الفتاوي»(٢٢/ ٥٠٨) وفي مختصر الفتاوي المصرية»(١/ ١٩٦)وفي تضعيفه له نظر!

وقد أدخله ابن الجوزي في «الموضوعات» وعلَّق على محمد بن حمير فذكر أن أبا حاتم الرازي قال: «لا يحتج به» وعن يعقوب بن سفيان:« ليس بالقوي» وأنكر ذلك عليه بعض الحفاظ، ووثقوا محمدًا هذا.

وقد احتجَّ به البخاري. قال ابن القيم في«الزاد»: وقد احتج به أجل من صنَّف في الحديث الصحيح وهو البخاري{في موطنين برقمي ٣٩١٩، ٥٥٣٢} ووثقه أشد الناس مقالة في الرجال يحيي بن معين .. وراجع تتمَّة كلامه لإفادته لزامًا.

وقد رد الحافظ ابن حجر نفسه كلام يعقوب بن سفيان فيه في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩٥) فقال: « وهو جرح غير مفسر في حق من وثقه يحيى بن معين، وأخرج له البخاري» كما ردّه السّيوطي.

وقال المنذري في «الترغيب»(٢/ ٤٥٣):«رواه النسائي والطبراني بأسانيد أحدها صحيح».وقال شيخنا أبو الحسن: هو على شرط البخاري، ورواه ابن حبان وصححه.

وقال النووي في «المجموع» (١٠/ ١٠٢):«رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد وأحدها جيد»..

وقال الحافظ في «النكت على ابن الصلاح»(٢/ ٨٤٩):«صحيح».

وقال ابن عبد الهادي في «المحرر»(١/ ٢٠٩):«لم يُصب من وضعه في الموضوعات فإنه صحيح».

قلت«محمد»: وليس هؤلاء فحسب، بل قال ابن كثير في«تفسيره» (١/ ٣٨٧): «إسناده على شرط البخاري، وكذا السيوطي في«اللألئ»(٢٣٠٨) . ولما قال الفسوي عن محمد بن حمير: ليس بالقوي، تعقَّبه السيوطي فقال: قلت: كلا، بل قوي ثقة من رجال البخاري، والحديث صحيح على شرطه.

وقد جمع الإمام الدمياطي جزءًا في تقوية هذا الحديث، وقال بعد ذكر شواهده:«إذا انضمَّت هذه الأحاديث بعضها إلى بعض أخذت قوة».

وقال الذهبي في «تاريخه» (١٢/ ١١٠٠):«نقلتُ من خط السيف أحمد ابن المجد، قال: صنّف ابن الجوزيّ كتاب الموضوعات، فأصاب فِي ذِكره أحاديث شنيعة مخالفة للنّقل والعقل، ومما لم يصب فيه إطلاق الوضع

على أحاديث بكلام بعض النّاس فِي أحد رُواتها، كقوله: فُلان ضعيف، أو ليس بالقويّ، أو ليّن، وليس ذلك الحديث ممّا يشهد القلب ببُطْلانه، ولا فِيهِ مخالفة ولا معارضة لكتاب ولا سُنَّة ولا إجماع، ولا حُجَّة بإنّه موضوع، سوى كلام ذلك الرجل فِي راوية، وهذا عُدْوان ومجازَفَة، وقد كان أَحْمَد بْن حنبل يقدّم الحديث الضّعيف على القياس.

قال: فَمَنْ ذلك أنّه أورد حديث مُحَمَّد بْن حِمْيَر السَّليحي، عن مُحَمَّد بْن زِيَادٍ الأَلْهَانِيُّ، عَنْ أَبِي أُمامة في فضل قراءة آية الكُرسيّ في الصلوات الخمس، وهو: « **مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرسيّ دُبُرَ كُلّ صلاةٍ مكتوبةٍ لم يمنعه من دخول الجنّة إلا الموت** »، وجعله في الموضوعات، لقول يعقوب بن سُفيان : مُحَمَّد بْن حِمْير ليس بالقويّ.

ومحمد هَذَا قد روى الْبُخَارِيّ فِي « صحيحه »، عن رجلٍ، عَنْهُ، وقد قال ابن مَعين: إنّه ثقة، وقال أَحْمَد بْن حنبل: ما عَلِمت إلّا خيرًا»اهـ.

قلت«محمد»:بل عدَّله أيضًا غير أحمد وابن معين، كدحيم والنسائي، والدارقطني- في رواية- وابن قانع، وأبو زرعة الدمشقي وابن حبان، وابن حجر.

وسيد الدعاء الاستغفار كذلك

فاحرص عليه دائماً

عَنْ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: « **سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ.**

إِذَا قَالَ حِينَ يُمْسِي فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ(١) - أَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ- **وَإِذَا قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ مِثْلَهُ** ».

صحيح (خ)

والخلاصة أن الحديث قوي، وقد صححه جمع من العلماء كما رأيت، وإن كان تصحيحه على شرط البخاري فيه غفلة كما قال المعلمي اليماني في حاشية «الفوائد المجموعة» ص ٢٩٩، فليس على شرط البخاري، لكن لا ينفي ذلك تقويته، والله أعلم.

(١) وفى رواية أخرجها معمر بن عبد الواحد في«موجبات الجنة»:«إلا وجبت له الجنة ولا يحولها » .

وسبحان الله وبحمده

بنخلة في الجنة

عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ : « **مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ . غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ** » .

حسن لشواهده [1](ش . ت . ق . حم)

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة(١٠/ ٢٩٠) وغيره من طريقين – مفترقين– عن حجاج الصواف عن روح عن أبي الزبير عن جابر به. وإسناده صحيح رجاله ثقات لولا عنعنة أبي الزبير، ولكنها في صحيح مسلم وله شواهد.

منها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا ، فَقَالَ: «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا الَّذِي تَغْرِسُ؟**» قُلْتُ: غِرَاسًا لِي، قَالَ: «**أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى غِرَاسٍ خَيْرٍ لَكَ مِنْ هَذَا؟**» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ:« **قُلْ: سُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ لله، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ، يُغْرَسْ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ** ».أخرجه ابن ماجة(٢٨٠٧) عن ابن أبي شيبة قَالَ:

وفى ذلك فليتنافس المتنافسون

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الأَمْوَالِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلاَ

حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ به.

وإسناده رجاله ثقات سوى سنان، وهو عيسى بن سنان مختلف فيه، فوثَّقه غيرهم، وحسن إسناده البوصيري.

وله شاهد عن عبد الله بن عمرو أخرجه ابن أبي شيبة(١٠/ ٢٩٦- ٣٠٠) والبزار (٣٠٧٩) وفيه يونس بن الحارث ضعيف، واضطرب في الحديث.

وله شاهد آخر عند أحمد(٣/ ٤٤٠) من طريق ابن لهيعة عن زبان عن سهيل عن أبيه مرفوعًا بلفظ:« **مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله الْعَظِيمِ، نَبَتَ لَهُ غَرْسٌ فِي الْجَنَّةِ**» وفيه ضعف من قبل ابن لهيعة وزبان.

والحاصل: أن الحديث حسن لشواهده على أقل الأحوال،والله أعلم.

(١) وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحُجُّونَ بِهَا ، وَيَعْتَمِرُونَ ، وَيُجَاهِدُونَ ، وَيَتَصَدَّقُونَ قَالَ : « **أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ بِأَمْرٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ ، إِلاَّ مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ ، وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ**» فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا فَقَالَ بَعْضُنَا نُسَبِّحُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَنَحْمَدُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَنُكَبِّرُ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ . فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: « **تَقُولُ سُبْحَانَ الله ، وَالْحَمْدُ لله، وَالله أَكْبَرُ ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلِّهِنَّ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ** » .

---

(١) **قال الحافظ في«الفتح»(٢/ ٣٢٧):**« قَوْلُهُ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى بِضَمِّ الْعَيْنِ جَمْعُ الْعُلْيَاءِ وَهِيَ تَأْنِيثُ الْأَعْلَى وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ حِسِّيَّةً وَالْمُرَادُ دَرَجَاتُ الْجَنَّاتِ أَوْ مَعْنَوِيَّةً وَالْمُرَادُ عُلُوُّ الْقَدْرِ عِنْدَ الله».

قلت«محمد»: «والقلب أميل إلى التفسير بالوجه الأول لقوله ﷺ:« وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ » فإن النعيم المقيم لا يكون إلا في الجنة.

فالمعنى: الدرجات العلى في الجنة، وهذا التفسير يشمل المعنيين، فإذا كانوا في الدرجات العلى فذاك علو القدر عند الله تعالى، والقول الآخر محتمل، والله أعلم .

صحيح(خ . م)

وهذا الذكر اليسير يُدخل الجنة

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: « **يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ رَضِيَ بِالله رَبًّا وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً** [(١)] **وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ** » فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ فَقَالَ: أَعِدْهَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ الله فَفَعَلَ ثُمَّ قَالَ:« **وَأُخْرَى يُرْفَعُ بِهَا الْعَبْدُ مِائَةَ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ**» .قَالَ : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ الله قَالَ :« **الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله**» .

صحيح (م)

وفي رواية : « **مَنْ قَالَ : رَضِيتُ بِالله رَبًّا وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ** » [(٢)] .

---

(١) وفي رواية أخرجها معمر بن عبد الواحد في«موجبات الجنة»(٢٥١): « من قال : رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً » .

(٢) وعند أحمد (٣/ ٤) تقييد هذا الذكر بالصباح والمساء ، ولكن في إسناده ضعف من قِبل ابن لهيعة .

والمعنى والله أعلم أن يتواطئ القلب مع اللسان على هذا الذكر.

وإسناده حسن (د)

وقد تتكلم بكلمة تدخلك الجنة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهَّ، لاَ يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَرْفَعُهُ اللهُّ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهَّ، لاَ يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ» .

صحيح (خ)

وحُسن الكلام وبذل السلام لجميع المسلمين

عَنْ هَانِئِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ، يُوجِبُ لِيَ الْجَنَّةَ، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلَامِ، وَبَذْلِ الطَّعَامِ**»[1].

---

(١) فاقرأ السلام على مَن عرفت، ومن لم تعرف، ولا تلقي السلام على الكفار، ويجوز إلقاء السلام على مسلمين إذا كانوا مختلطين بكفار، ويجوز إلقاء السلام على من لم تعرف ديانته إذا كان أصل البلدة الإسلام، وعليك بحسن الكلام.

إسناده حسن [١](حب . طب)

والجنة لمن كف لسانه إلا من الخير

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله عَلِّمْنِي عَمَلاً يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ. فَقَالَ :« **لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ**[٢] **أَعْتِقِ النَّسَمَةَ** [٣] **وَفُكَّ الرَّقَبَةَ** »فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أَوَ لَيْسَتَا بِوَاحِدَةٍ .قَالَ:« **لاَ إِنَّ عِتْقَ النَّسَمَةِ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا وَفَكَّ الرَّقَبَةِ أَنْ**

أما إطلاق السلام على أهل المعرفة فقط فهذا من أشراط الساعة.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة(٥/ ٢١١) وابن حبان (٤٩٠) وغيرهما قال ابن أبي شيبة: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ شُرَيْحٍ، عَنْ جَدِّهِ هَانِئِ بْنِ يَزِيدَ به.

ورجاله ثقات إلا يزيد بن المقدام فهو حسن الحديث.

وله طريق آخر عند الطبراني(٢٢/ / ١٨٠) يتقوى به، وبرقم(٤٦٧، ٤٦٨) من طريقين عن قيس بن الربيع عن المقدام بن شريح به.

(٢) يشير النبي ﷺ إلى قلة الكلام مع عظم المسألة .

(٣) أي أعتق ذا نسمة، وكل دابة فيها روح فهي نسمة، لكن الذى يبدو هنا أن المقصود تحرير إنسان من الرق والله أعلم .

تُعِينَ فِي عِتْقِهَا وَالْمِنْحَةُ الْوَكُوفُ[١] وَالْفَيءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الظَّالِمِ فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ وَاسْقِ الظَّمْآنَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلاَّ مِنَ الْخَيْرِ » . صحيح (حم)

ومن ذبَّ عن عِرض أخيه بالغيب وجبت له الجنة

عن أبي الدرداء ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « **مَنْ ذَبَّ عن عِرض أخيه بالغيب وجبت له الجنة** »[٢] .

حسن لغيره على أقل الأحوال[٣] (معمر . حم)

---

(١) المنحة الوكوف: أي المنحة الغزيرة من اللبن .

(٢) وهذا حديث جليل، عظيم القدر اشتمل على أعمال لها عظيم الأجر على سهولتها .

(٣) أخرجه أحمد (٦/ ٤٤٩) عن إسماعيل عن ليث عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء.

ورجاله ثقات إلا ضعف في ليث وشهر.

وله طريق آخر أخرجه الترمذي(١٩٣١) من طريق ابْن الْمُبَارَكِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ النَّهْشَلِيِّ، عَنْ مَرْزُوقٍ أَبِي بَكْرٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺقَالَ: «مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ الله عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ القِيَامَةِ».

وهذا إسناد رجاله ثقات سوى مرزوق هذا فمختلف في تحديده بين رجل ثقة أو رجل قال فيه الحافظ: مقبول، ومحتمل أن يكونا واحد كما مال إلى ذلك الألباني في«غاية المرام».

وأخرجه أحمد(٦/ ٤٦١) عن محمد بن بكر أخبرنا عبيد الله بن أبي زياد قال: حدثنا شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت: .. فذكرته بنحوه.

ويبدو أنه اضطراب من شهر لكثرة أوهامه، أو يحمَّل الخطأ لعبيد الله بن زياد، فإنه ليس بالقوي.

وله طريق آخر عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنٍ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَجُلًا، وَقَعَ فِي رَجُلٍ فَرَدَّ عَنْهُ آخَرُ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: « **مَنْ ذَبَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ كَانَ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ** ».

أخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٢٣٠) .

وله طريق آخر في «موجبات الجنة» لمعمر بن عبد الواحد(٢٥٠) من طريق عثمان بن يسار أن أم الدرداء سمعت أبا الدرداء...فذكرته.

ولذلك لما سأل النبي ﷺ : « **ما فعل كعب ؟** » إذ تخلَّف عن النبي ﷺ في غزوة تبوك ، قال رجل من بني سلمة: يا رسول الله؛ حبسه برداه والنظر في عطفيه ، ردَّ عليه معاذ بن جبل العالِم الرباني الذى يُحشر يوم القيامة أمام العلماء برتوة : « بئس ما قلت، والله يا رسول الله ؛ ما علمنا عليه إلا خيرًا » . وحديثه في الصحيح

وردَّ النبي ﷺ القول السيء عن صفية بنت حيي رضي الله عنها لما قالت عائشة رضي الله عنها أنها قصيرة ، فقال عليه الصلاة والسلام لعائشة وهم أم المؤمنين: « **لقد قلتِ كلمة لو مُزجت بماء البحر لمزجته** » ، قالت عائشة : وحكيت للنبي ﷺ إنساناً ، فقال : « **ما أحب أني حكيت إنساناً وأن لي كذا وكذا** ».(١)

وردَّ ﷺ عن خديجة رضي الله عنها بعد وفاتها لما قالت له عائشة رضي الله عنها : وما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في غابر

والخلاصة : أن الحديث قوي بمجموع هذه الشواهد.

(١) المعنى : ما يسرني أن أتحدث بعيبه، أو ما يسرني أن أحاكيه بأن أفعل مثل قوله على وجه التنقيص، وأن لي كذا وكذا أي ولو أعطيت كذا وكذا من الدنيا شيئاً كثيراً «عون المعبود ».

الدهر فأبدلك الله خيراً منها . وهو في صحيح مسلم والبخاري معلقاً.

فمدحها ثم قال : « **إني رُزقت حُبها** » .

وفي رواية أحمد وابن حبان ومعمر بن عبد الواحد: فتمعر وجهه ﷺ تمعراً ما كنت أراه إلا عند نزول الوحي أو عند المخيلة حتى ينظر أرحمة أو عذاب . وإسنادها قوي.

وعند الطبراني[1] **زيادة: « إِنَّ اللهَ رَزَقَهَا مِنِّي مَا لَمْ يَرْزُقْ أَحَدًا مِنْكُنَّ » ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله اعْفُ عَنِّي عَفَا اللهُ عَنْكَ، وَالله لَا تَسْمَعُنِي أَذْكُرُ خَدِيجَةَ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ بِشَيْءٍ تَكْرَهُهُ »**.

وعنده[2] قولها رضي الله عنها : فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ غَضِبَ غَضَبًا سَقَطَ فِي جِلْدِي، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: اللهُمَّ إِنَّكَ إِنْ أَذْهَبْتَ عَنِّي غَضَبَ رَسُولِ الله ﷺ لَمْ أَذْكُرْهَا بِسُوءٍ مَا بَقِيتُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ الله ﷺ الَّذِي قَدْ لَقِيتُ، قَالَ: «**كَيْفَ قُلْتِ؟ وَالله لَقَدْ آمَنَتْ بِي إِذْ كَفَرَ بِيَ النَّاسُ، وَصَدَّقَتْنِي إِذْ كَذَّبَنِي النَّاسُ، وَرُزِقَتْ مِنِّي الْوَلَدَ إِذْ حُرِمْتِيهِ مِنِّي**» ، فَغَدَا بِهَا عَلَيَّ وَرَاحَ شَهْرًا

ولما قال بعض الصحابة عن مالك بن الدخشن إنه منافق لا يحب الله ورسوله قال ﷺ : « **لا تقل ، ألا تراه قال : لا إله إلا الله يريد بذلك**

---

(١) في«الكبير»(٢٣/ ١١) .

(٢)في«الكبير»(٢٣/ ٢١)

وجه الله » قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : قلنا : فإنا نرى وجهه وصحبته إلى المنافقين، فقال : « **إن الله حرَّم على النار من قال: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله** » .

فذُبَّ أيها المسلم عن عِرض أخيك بالغيب، ولا يحملك طلب محمدة أو منصب أو وجاهة أو نيل خير من أحد ـ زعمت ـ أن تسكت عن عِرض أخيك وهو يُنال منه ، فعند الله أجمل الثواب، وما يعطيك الله هو خير مما يُعطى من ترجو من عنده شيء ويتأكد هذا الذب إن كان أخيك المنتَهك عِرضه على الحق ، فقل الحق وإن كان مرًّا ، فتلك وصية نبيك ﷺ لأبي ذر ﷺ ، وإياك أن تخوض مع الخائضين في عِرض إخوانهم ، فعسى الله أن يسخط عليك الذى أرضيّته بخوضك في عِرض أخيك ، فالقلوب بيد الله يُقلِّبها كيف شاء .

فلا تطلب الخير بسخط الله، وقد علمت أن كلاً في يده وعنده ولا يُنال ما عند الله إلا بطاعته، والله المستعان .

العفو عن الناس

قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ

تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾ (آل عمران : ١٣٥ ـ ١٣٦)

واستغفار الولد لأبيه درجة في الجنة

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي الْجَنَّةِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَنَّى لِي هَذِهِ فَيَقُولُ بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ** » .

حسن (حم . بزار)

وبر الوالدين من أسباب دخول الجنة

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ : « **رَغِمَ أَنْفُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ** » . قِيلَ : مَنْ يَا رَسُولَ اللهَّ ؟ قَالَ : « **مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ** » .

صحيح (م)

وعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله أَرَدْتُ الْغَزْوَ وَجِئْتُكَ أَسْتَشِيرُكَ . فَقَالَ: « **هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ** ». قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ : « **الْزَمْهَا فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رِجْلِهَا** » .

حديث حسن (حم)

وعَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِيهَا قِرَاءَةً ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ فقال ﷺ : « **كَذَاكُمُ الْبِرُّ كَذَاكُمُ الْبِرُّ** » وكان أبر الناس بأمه .

إسناده صحيح (حم . حميدي)

وعن طَيْسَلَة بْن مَيَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّجَدَاتِ، فَأَصَبْتُ ذُنُوبًا لَا أَرَاهَا إِلَّا مِنَ الْكَبَائِرِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَا هِيَ؟ قُلْتُ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: لَيْسَتْ هَذِهِ مِنَ الْكَبَائِرِ، هُنَّ تِسْعٌ: الْإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ نَسَمَةٍ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَإِلْحَادٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَالَّذِي يَسْتَسْخِرُ، وَبُكَاءُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْعُقُوقِ. قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ: أَتَفْرَقُ النَّارَ، وَتُحِبُّ أَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟ قُلْتُ: إِي وَاللهِ، قَالَ: أَحَيٌّ وَالِدُكَ؟ قُلْتُ: عِنْدِي أُمِّي، قَالَ: فَوَ اللهِ لَوْ أَلَنْتَ لَهَا الْكَلَامَ، وَأَطْعَمْتَهَا الطَّعَامَ، لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مَا اجْتَنَبْتَ الْكَبَائِرَ.

صحيح (خد)[1]

والقتيل دون ماله أو مظلمته في الجنة

(١) وراجع لتخريج أحاديث الباب كتابي «بر الوالدين» ٧٤- ٨٠.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ مَظْلُومًا فَلَهُ الْجَنَّةُ**» (١) .

صحيح (س)(٢)

---

(١) أصله بلفظ نحوه فى « صحيح البخاري » ، وفيه إشارة إلى أنه لا ينبغي أن يتردد الشخص عن الدفاع عن ماله ومظلمته .

(٢) أخرجه النسائي(٤٠٨٦)ثنا عُبَيْدُ الله بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ به.

وأصله في الصحيح (٢٤٨٠) ومسلم بلفظ:« **مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ** » من نفس الطريق.

ونقل الحافظ في«الفتح»(٥/ ١٢٣) عن الإسماعيلي قال:

«كَذَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَكَأَنَّهُ كَتَبَهُ مِنْ حِفْظِهِ أَوْ حَدَّثَ بِهِ الْمُقْرِئُ مِنْ حِفْظِهِ فَجَاءَ بِهِ عَلَى اللَّفْظِ الْمَشْهُورِ وَإِلَّا فَقَدْ رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ عَنِ الْمُقْرِئِ بِلَفْظِ مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ مَظْلُومًا فَلَهُ الْجَنَّةُ قَالَ وَمَنْ أَتَى بِهِ عَلَى غَيْرِ اللَّفْظِ الَّذِي اعْتِيدَ فَهُوَ أَوْلَى بِالْحِفْظِ وَلَا سِيَّمَا وَفِيهِمْ مِثْلُ دُحَيْمٍ وَكَذَلِكَ مَا زَادُوهُ مِنْ قَوْلِهِ مَظْلُومًا فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ هَذَا الْقَيْدِ وَسَاقه من طَرِيق دُحَيْم وبن أَبِي عُمَرَ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَلَّامٍ».

وعن سويد بن مقرِّن قال: قال رسول الله ﷺ : « **مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ فَهوَ شَهِيْدٌ** » . حسن لشواهده (س)[١]

وعَنْ سَعِيد بْنِ زَيْدٍ ﷺ عَنْ النَّبيِّ ﷺ قَالَ :

« **مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهوَ شَهِيْدٌ ، ومَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهوَ شَهِيْدٌ ، ومَنْ قُتِلَ دُونَ دينِه فَهوَ شَهِيْدٌ ، ومَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهوَ شَهِيْدٌ** » .

صحيح (طس)[٢]

وزيارة المرضى

تؤول بالمرء إلى الجنة

عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ الله ﷺ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ « **مَنْ عَادَ مَرِيضاً لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ** ». قِيلَ : يَا رَسُولَ الله وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ، قَالَ: « **جَنَاهَا** » [٣] .

صحيح . (م)

---

(١) وقد خَّرجته في كتابي«الفوائد النيرة»(٣٩٦).

(٢) وتخريجه في «الفوائد النيرة»(٣٦٨).

(٣) قال النووي : قوله « جناها » : أي يؤول به ذلك إلى الجنة واجتناء ثمارها

العفة والاستغناء عما في أيدي الناس

يُدخل الجنة

عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ الله ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ يَتَقَبَّلُ لِي بِوَاحِدَةٍ أَتَقَبَّلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ** ».قَالَ: قُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ الله. قَالَ : « **لاَ تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئاً** ». قَالَ: فَرُبَّمَا سَقَطَ سَوْطُ ثَوْبَانَ وَهُوَ عَلَى بَعِيرِهِ فَمَا يَسْأَلُ أَحَداً أَنْ يُنَاوِلَهُ حَتَّى يَنْزِلَ إِلَيْهِ فَيَأْخُذَهُ .

صحيح [١] (حم . د)

---

(١) أخرجه أحمد(٥/ ٢٨١) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَأَبُو النَّضْرِ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ (٢) ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ الله ﷺ ورجاله ثقات سوى عبد الرحمن فحسن الحديث، وتابعه أبو العالية عند أحمد (٥/ ٢٧٥) ثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن عاصم عنه به. وشريك سيء الحفظ .

لكن أخرجه أحمد (٥/ ٢٧) ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عاصم قال: قلت لأبي العالية: ما ثوبان؟ قال: مولى رسول الله ﷺ قال: مولى رسول الله قال: قال رسول الله ﷺ : « **مَنْ يَتَكَفَّلُ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ شَيْئًا وَأَتَكَفَّلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ؟** » فَقَالَ ثَوْبَانُ: أَنَا فَكَانَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا ».

وحُسن الخُلق وترك المراء والكذب يُدخل الجنة

قال تعالى :﴿ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١١٩﴾ (المائدة : ١١٩)

وعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ الله عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ فَقَالَ : « **تَقْوَى الله وَحُسْنُ الْخُلُقِ** » .

إسناده حسن إن شاء الله (ت)[1]

وعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسعُود ﷺ عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ : « **إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِى إِلَى الْبِرِّ ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِى إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقاً، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِى إِلَى الْفُجُورِ ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِى إِلَى النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ، حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ الله كَذَّاباً** » .

صحيح (خ . م)

---

(١) وإنما حسنَّاه لحال يزيد بن عبد الرحمن الأودي وهو حسن الحديث - على الراجح- فقد روى عنه جمع ووثقه ابن حبان والعجلي، ولم يأت بما يستنكر، بل كل الذي فيه قد ورد في الأحاديث الصحيحة ما يشهد له.

وهذه ست خصال

ضُمن لصاحبها الجنة

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « اضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَضْمَنْ لَكُمُ الْجَنَّةَ اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ وَأَدُّوا إِذَا ائْتُمِنْتُمْ وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ ».

قوي لطرقه وشواهده (حم . طب)

وإماطة الأذى عن الطريق

يُدخل الجنة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلاً يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَانَتْ تُؤْذِي النَّاسَ » .

صحيح (م)

وهؤلاء الثلاثة من أهل الجنة

فاعمل بأعمالهم

عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: « وَأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلاَثَةٌ ؛ ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى ، وَمُسْلِمٍ وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ » .

صحيح . (م)

ومدح الله تعالى يدخل الجنة

عَنِ الْمُغِيرَةِ بن شعبة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ: «**أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ، وَالله لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَالله أَغْيَرُ مِنِّي، وَمِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ الله حَرَّمَ الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلاَ أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ العُذْرُ مِنَ الله، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ المُبَشِّرِينَ وَالْمُنْذِرِينَ، وَلاَ أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ المِدْحَةُ مِنَ الله وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ الله الجَنَّةَ**».

{ صحيح خ. م }

والحب في الله يؤول بصاحبه إلى الجنة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ**».

{صحيح خ .م}

ومنيحة الأنثى من العنز تدخل صاحبها الجنة

لمن بذلها ابتغاء وجه الله

عن عَبْدَ الله بْن عَمْرٍو رَضِيَ الله عَنْهُمَا، يَقُولُ:

قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَرْبَعُونَ خَصْلَةً أَعْلاَهُنَّ مَنِيحَةُ العَنْزِ، مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا، وَتَصْدِيقَ مَوْعُودِهَا، إِلَّا أَدْخَلَهُ الله بِهَا الجَنَّةَ**»(١).

صحيح {خ}

وهذه كلمات من رزقهنَّ في مرض موته لم تطعمه النار

عَنِ الْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ، أَنَّهُ شَهِدَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «**إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ، قَالَ يَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ، وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله لَا شَرِيكَ لَهُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَلَا شَرِيكَ لِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِي الْمُلْكُ، وَلِيَ الْحَمْدُ، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَلَا**

---

(١) ومعنى الحديث: أن الإهداء أو الهبة من المعز لآخر لينتفع بلبنها وصوفها زمنًا ابتغاء الثواب من الله ثم يعيدها يدخل الفاعل الجنة، وإنما كان لها هذا الثواب العظيم لشدة الحاجة في كثير من الأحيان إليها.

حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي ».

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: ثُمَّ قَالَ الْأَغَرُّ شَيْئًا لَمْ أَفْهَمْهُ، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ: مَا قَالَ؟ فَقَالَ: «مَنْ رُزِقَهُنَّ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ».

صحيح {ق- ت- حميد}(١)

---

(١) وقد روىٰ هذا الحديث حمزة الزيات عند ابن ماجة(٣٧٩٤) والنسائي(٣٧٩٤) وعبد بن حميد(٩٤١) وإسرائل بن يونس عند عبد بن حميد()، وعبد الجبار بن عباس عند الترمذي (٣٤٣٠)- وفي الطريق إليه ضعف – وغيرهم عن أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة وأبي سعيد .

و خالفهم شعبة – كما عند الترمذي والنسائي(٩٨٦٠) ط الكتب العلمية. فرواه عن أبي إسحاق عن الأغر موقوفًا، والحديث وإن صحح الدرقطني في «العلل»(٨/ ٣٣٢) فيه الموقوف، ومال إليه الترمذي وهو قوي إلا أن مثله ليس ما يقال إلا من جهة الوحي فله حكم الوقف، وقد يقال : الرفع زيادة ثقة، والله أعلم .

وقد روي عن أبي إسحاق علىٰ وجه آخر ومتن آخر بنحوه.

وتوقير السلطان المسلم يدخل الجنة

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي خَمْسٍ مَنْ فَعَلَ مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ: « مَنْ عَادَ مَرِيضًا، أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ، أَوْ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَعْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ، أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَيَسْلَمُ النَّاسُ مِنْهُ وَيَسْلَمُ ».

حديث حسن لطرقه{حم- سنة- زنجويه }

واسأل الله الجنة يُدخلك إياها

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَا اسْتَجَارَ عَبْدٌ مِنَ النَّارِ ثَلاَثَ مِرَارٍ إِلاَّ قَالَتْ النَّارُ : اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنِّي، وَلاَ يَسْأَلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ قَالَتْ الْجَنَّةُ : اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ إِيَّايَ** » .

إسناده صحيح{ ت }[1]

وهيئًا لمن سلم قلبه من الغل والحسد والبغي

عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺفَقَالَ: « **يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**»فَطَلَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، تَنْطِفُ لِحْيَتُهُ

---

(١) وقد أشار الترمذي إلى أنه قد روي موقوفًا، فراجع كلامي عليه في«الفوائد النيرة»(٨٩١) وراجع «علل الدارقطني»(١١/ ١٨٩).

مِنْ وُضُوئِهِ، قَدْ تَعَلَّقَ نَعْلَيْهِ فِي يَدِهِ الشِّمَالِ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، مِثْلَ ذَلِكَ، فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِثْلَ الْمَرَّةِ الْأُولَى. فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، مِثْلَ مَقَالَتِهِ أَيْضًا، فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى مِثْلِ حَالِهِ الْأُولَى، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ تَبِعَهُ عَبْدُ الله بْنُ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ فَقَالَ:

إِنِّي لَاحَيْتُ أَبِي فَأَقْسَمْتُ أَنْ لَا أَدْخُلَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُؤْوِيَنِي إِلَيْكَ حَتَّى تَمْضِيَ فَعَلْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ أَنَسٌ: وَكَانَ عَبْدُ الله يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثَ، فَلَمْ يَرَهُ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا تَعَارَّ وَتَقَلَّبَ عَلَى فِرَاشِهِ ذَكَرَ الله عَزَّ وَجَلَّ وَكَبَّرَ، حَتَّى يَقُومَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ. قَالَ عَبْدُ الله: غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا، فَلَمَّا مَضَتِ الثَّلَاثُ لَيَالٍ وَكِدْتُ أَنْ أَحْقِرَ عَمَلَهُ، قُلْتُ: يَا عَبْدَ الله إِنِّي لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي غَضَبٌ وَلَا هَجْرٌ ثَمَّ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ لَكَ ثَلَاثَ مِرَارٍ:

« **يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ** ».

فَطَلَعْتَ أَنْتَ الثَّلَاثَ مِرَارٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ آوِيَ إِلَيْكَ لِأَنْظُرَ مَا عَمَلُكَ، فَأَقْتَدِيَ بِهِ، فَلَمْ أَرَكَ تَعْمَلُ كَثِيرَ عَمَلٍ، فَمَا الَّذِي بَلَغَ بِكَ مَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ. قَالَ: فَلَمَّا وَلَّيْتُ دَعَانِي، فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ، غَيْرَ أَنِّي لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غِشًّا، وَلَا

أَحْسُدُ أَحَدًا عَلَى خَيْرٍ أَعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهُ. فَقَالَ عَبْدُ اللهِ هَذِهِ الَّتِي بَلَغَتْ بِكَ، وَهِيَ الَّتِي لَا نُطِيقُ.

رجاله ثقات، وصححه بعض العلماء {حم}[1]

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ١٦) والبيهقي في«الشعب» (٦٦٠٥) عن عبد الرزاق وهو فيه (٢٠٥٥٩) عن معمر عن الزهري قال أخبرني أنس به.

وهذا إسنادٌ صحيح على شرط الشيخين كما قال المنذري في«الترغيب»(٤/ ١٣) والعراقي في «تخريج الإحياء»(٣/ ٢٩١) وابن كثير في«تفسيره»(٤/ ٣٣٨) والضياء في«المختارة»(٢٦١٩)إلا أن الضياء المقدسي لم يذكر أنه على شرطهما كبقيتهم، لكن خالف عبدُ الله بن المبارك عبدَ الرزاق فرواه عن معمر عن الزهري عن أنس به .فلم يذكر سماعًا عن الزهري من أنس.

أخرجه في الزهد(٦٩٤) ومن طريقه النسائي في «الكبرى»(١٠٦٩٩) .

وقد رواه عبد بن حميد(١١٥٩) وابن عبد البر في«التمهيد»(١٥/ ٧٥)ط الفاروق عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس به. ولم يذكر سماعًا، مع أن معمرًا قد خولف.

خالفه عقيل بن خالد، وشعيب بن أبي حمزة، وإسحاق بن راشد(ثلاثتهم) رووه عن الزهري قال: حدثني من لا أتهم من أنس به.

فذكر واسطة مبهمة بين الزهري وأنس، فدل على أنه لم يسمعه منه مباشرة، ولذلك صوَّب هذا الوجه حمزة بن محمد الكناني فيما حكاه عنه المزي في «التحفة» (١/ ٣٩٥) فعلى تصويب هذا الوجه، وتخطئة الأول، فإن الإسناد منقطع بين الزهري وأنس حيث أن الأثبات ذكروا أنه رواه بواسطة راوٍ مبهم.

وقد أشار البيهقي وبن كثير إلى هذه العلَّة.

وجزم الدرقطني في«العلل» ٥ورقة ٢٥ ببأن الزهري لم يسمعه من أنس.

وقال الحافظ في«النكت الظراف»: «وقد ظهر أنه معلول»اهـ .

وليس من الممتنع أن يكون الزهري روى عن أنس بغير واسطة ثم التقي بأنس فرواه عنه مباشرة بأداة التحمُّل الإخبار، لا سيما وأن رواية الزهري عن أنس على شرط الصحيحين، وسماعه منه ثابت معروف في غير هذه الرواية، فيكون للزهري شيخان في الحديث لا سيما مع تصحيح العلماء الذين تقدم ذكرهم قبل للحديث.

ومع كل هذا فوجهة العلماء الذين ضعفوا الحديث أقوى.

لا سيما ومتن الحديث فيه ألفاظ فيها نكارة أو غرابة تُخالف روح الشريعة وأحاديث أصح منه:

منها: تقرير أن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه كذاب، حيث قال:« إِنِّي لَاحَيْتُ أَبِي فَأَقْسَمْتُ أَنْ لَا أَدْخُلَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا... » ولم يكن من ذلك شئ !

وكيف يقول الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن سلامة صدر الصحابة:« هَذِهِ الَّتِي بَلَغَتْ بِكَ، وَهِيَ الَّتِي لَا نُطِيقُ » .

ومعناها: أن جملة الصحابة رضي الله عنهم – مع علو رتبهم –لا يطيقون أن لَا يجدوا فِي أنفسهم لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غِشًّا، وَلَا يقدرون على كف الحسد للناس عَلَى خَيْرٍ أَعْطَاهُم اللهُ إِيَّاهُ ؟!

ومع هذا فما ذلك يتشدَّقون في المجالس كأنهم لا يجدون آثارًا ولا أحاديث، ولا مواقف لسلف الأمة تحثُّ على سلامة الصدور غير هذا الحديث المعلول !

أفلا يقوم مقام هذا الحديث المعلول قوله تعالى: « وَاللهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ » وقوله ﷺ:«**لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ**» وهو في الصحيحين من حديث حذيفة رضي الله عنه .وفي رواية: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَّامٌ**» أخرجه مسلم.

ومنع النبي ﷺ أن يطرق الرجل أهله طروقًا مَخَافَةَ أَنْ يُخَوِّنَهُمْ أَوْ يَلْتَمِسَ عَثَرَاتِهِمْ فقال جابر رضي الله عنه :« كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ طُرُوقًا» كما في الصحيح وغيره.

وقول النبي ﷺ: «**إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ**» أخرجه أبو داود(٤٨٨٩) بسندٍ حسن.

وقول النبي ﷺ: «**يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ، لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنِ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ يَتَّبِعُ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ**».

أخرجه أبو داود(٤٨٨٠) بسندٍ قوي لشواهده.

وأخرج الطبراني في «مكارم الأخلاق»(٧٤) سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ تَلِيقٍ يَقُولُ: قِيلَ لِكَعْبٍ الْحَبْرُ: مَا نَائِمٌ مَغْفُورٌ لَهُ وَقَائِمٌ مَشْكُورٌ لَهُ؟

ويشهد لبعض معناه:

ما أخرجه ابن ماجة[١] بإسنادٍ صحيح عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ الله ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟

قَالَ: « **كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ، صَدُوقِ اللِّسَانِ**»، **قَالُوا: صَدُوقُ اللِّسَانِ، نَعْرِفُهُ، فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ، لَا إِثْمَ فِيهِ، « وَلَا بَغْيَ، وَلَا غِلَّ، وَلَا حَسَدَ**».

فَقَالَ: «رَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَدَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ وَهُوَ نَائِمٌ، فَغَفَرَ الله لِلنَّائِمِ بِدُعَاءِ الْقَائِمِ وَشَكَرَ لِلْقَائِمِ نَصِيحَتَهُ لِلنَّائِمِ ».

وابن تليق لا أعرفه وأظنُّه تصيحف.

وله طريق آخر أخرجه ابن وهب في «الجامع» (١٦٥) أَخْبَرَنِي عَبْدُ الله بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قَوْذَرٍ، عَنْ كَعْبٍ به. ويزيد هذا ذكره ابن حبان في«الثقات». وقال:« روى عَنْهُ أهل مصر » فالله أعلم.

وأما أحوال السلف في باب سلامة الصدر فكثيرة لا يحتاج معا إلى ذهب لغير الثابت، والله المستعان.

(١) برقم (٤٢١٦).

وأخيرًا:

أنه ربما يصعب على كل إنسان أن يعمل كل الأعمال التي ذكرت ، لكن لا تصعب جميعها على شخص يريد الخير أبدًا، وأنصح بالمداومة على هذه الأعمال، فقد كان عمل النبي ﷺ ديمة، وأحب العمل إلى الله أدومه وإن قلّ، فمن حافظ على بعض هذه الأعمال وداوم عليها دخل الجنة إن شاء الله.

نسأل الله تعالى أن ينشر بهذا الخير الكثير، ويعظم البركة ما كتبنا، كما نسأله الإخلاص في القول والعمل.

وصل اللهم وسلم وبارك على محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

كتبه/ أبو يحيي محمد بن عبده

بلطيم – كفر الشيخ – مصر

الفهرس

مقدمة..... ٣
التنبيه على أمور ثلاثة تتعلق بالرسالة ٥
ما وقفت عليه في هذا الباب من مؤلفات..... ١١
الإيمان مع العمل الصالح ١٥
من قال لا إله إلا الله خالصاً من القلب ١٦
من لقي الله ولا يشرك به شيئاً..... ١٩
طاعة الله ورسوله فى الأوامر تدخل صاحبها الجنة ٢٣
وهذا لصاحب القرآن ٢٤
عصيان الشيطان فيما أمرك به ٢٧
حفظ الفم والفرج عن المحرمات..... ٢٨
البراءة من الكبر والغلول والدَّيْن تدخل الجنة ٢٩
أأنواع الناس فى الكبر..... ٣٠
علاج الكبر بعد الاستعانة بالله ٣٢
علاج التكبر بالقوة والأيدي ٣٤
علاج التكبر بالمال والسلطان والولاية ونحو ذلك ٣٤

علاج التكبر بالعلم بأمرين ٣٤
الخوف من الله يُدخل الجنة ٣٥
الصبر على الإصابة بالصرع ونحوه يُدخل الجنة ٣٦
مَن صبر على فقد بصره ٣٧
الصبر على فقد الأحبة يُدخل الجنة ٣٧
إحصاء أسماء الله الحسنى يُدخل الجنة ٣٨
من حقق التوحيد دخل الجنة ٣٩
محبة المرء لغيره ما يحبه لنفسه ٤٠
رجلٌ حبه لسورة « الإخلاص » أدخله الجنة ٤٠
والتوبة الصادقة تُدخل الجنة ٤٣
ولزوم الجماعة التي على الحق يدخل الجنة ٤٤
الاستقامة على دين الله ٤٦
سيرك في طريق تلتمس فيه العلم الشرعي يُدخل الجنة ٤٦
ذكر بعد الوضوء يدخل صاحبه ٤٨
رجل يعجب الله منه يدخله الجنة ٤٩
القول مثل ما يقول المؤذن يدخل صاحبه الجنة ٤٩
اعداد الله نزلًا من الجنة كلما ذهب المرء إلى المسجد ٥٠

الوضوء في أي ساعة من ليل أو نهار ٥٠
صلاة ركعتين بخضوع وخشوع ٥١
وكثرة السجود يُدخل العبد الجنة ٥٢
وهذه خمس من أتى بهن دخل الجنة ٥٣
أداء السنن الرواتب يُدخل الجنة ٥٥
اثنا عشرة ركعة فى اليوم والليلة ٥٥
ومَن صلى البردين دخل الجنة ٥٦
ومَن مات له ميت فاحتسب فله الجنة ٥٧
والصائم يدخل الجنة من باب الريان ٥٨
خصال أربع إذا اجتمعت في المرء يدخل الجنة ٥٩
الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة ٥٩
كفالة اليتيم تدخلك مع النبي ﷺ الجنة ٦٠
ومن بنى مسجداً ابتغاء وجه الله ٦١
واختر لنفسك باباً من تلك الأبواب ٦٢
التجاوز عن المدين المعسر ٦٣
والإحسان إلى الحيوان ٦٣
ومن أخلاق وأعمال أهل الجنة ٦٤

ومما يُدخل الجنة الإحسان إلى البنات أيضاً ٦٥
هؤلاء الثلاثة أيضاً فيي الجنة ٦٧
والشهيد في الجنة فاسأل الله الشهادة بصدق يبلِّغك إياها ٦٨
الجهاد في سبيل الله ولو مُدَّة يسيرة ٧٠
وموتك في سبيل الله مجاهداً يدخلك الجنة ٧٠
عدل القاضي يُدخله الجنة ٧٢
وهاتان خصلتان لا يحصيهما مسلم إلا دخل الجنة ٧٣
وقراءة آية الكرسي دبر كل صلاة ٧٥
وسيد الدعاء الاستغفار كذلك ٧٩
وسبحان الله وبحمده ٨٠
وفى ذلك فليتنافس المتنافسون ٨١
وهذا الذكر الميسَّر يُدخِل الجنة ٨٣
وقد تتكلم بكلمة تدخلك الجنة ٨٤
حُسن الكلام وبذل السلام ٨٤
الجنة لمن كف لسانه إلا من الخير ٨٥
من ذَبَّ عن عِرض أخيه بالغيب وجبت له الجنة ٨٦
العفو عن الناس ٩٠

واستغفار الولد لأبيه ٩١
وبر الوالدين ٩١
القتيل دون ماله أو مظلمته ٩٢
وزيارة المرضى ٩٤
العفة والاستغناء عما في أيدي الناسُ دخل الجنة ٩٥
وحُسن الخُلق وترك المراء والكذب يُدخل الجنة ٩٦
وهذه ست خصال ضمن لصاحبها الجنة ٩٧
وإماطة الأذى عن الطريق يدخل الجنة ٩٧
هؤلاء الثلاثة من أهل الجنة فاعمل بأعمالهم ٩٨
ومدح الله تعالى يدخل الجنة ٩٨
الحب في الله يؤول بصاحبه إلى الجنة ٩٨
هذه كلمات من رزقهنَّ في مرض موته لم تطعمه النار ٩٩
توقير السلطان المسلم يدخل الجنة ١٠١
واسأل الله الجنة يُدخلك إياها ١٠١
وهيئًا لمن سلم قلبه من الغل والحسد والبغي ١٠٢
وأخيرًا: ١٠٨
الفهرس ١٠٩